IUG Journal of Islamic Studies
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza
E-ISSN: 2410-5201
P-ISSN: 2410-8715
IUGJIS
Vol 32, No 3, 2024, pp 103 -133

Received on (29-04-2023) Accepted on (11-07-2023)

https://doi.org/10.33976/IUGJIS.32.3/2024/5

Directing Qur'anic readings at Al-Tibrizi (d. 1039 AH) in his interpretation (interpretation of the Glorious Qur'an) "Surat Al-Haqqa to the end of Surat Al-Naba' as a model"

NASEER MUHAMMAD BABA[*1], ABDULLAH AHMAD AL-ZUYUT[*2]
THE UNIVERSITY OF JORDAN[*1,2]
[*]Corresponding Author: naseermbs2@gmail.com

Abstract:
This study deals with the guidance of the Qur'anic readings of Imam Abd al-Baqi al-Tibrizi in his interpretation from the beginning of Surat al-Haqqa to Surat al-Naba', with the aim of introducing Tibrizi, trying to find out his guidance for the frequent Qur'anic readings, and revealing the extent of his interest in abnormal readings and directing them. In order to achieve these goals, the inductive approach, the analytical approach, and the descriptive approach were used, and the study reached a set of results, the most prominent of which were: Al-Tibrizi's concern for listing frequent and abnormal Qur'anic readings and their guidance, and most of his guidance for the readings was grammatical and morphological, in addition to rhetorical and interpretation, which is In that he was influenced by Zamakhshari and Al-Baydawi, but he was influenced by the first more, and he is in his guidance moderate between excess and negligence, and he did not attribute the reading to its owners except rarely, just as he does not indicate the level of reading frequently or abnormally.
Keywords: interpretation, Quranic readings, guidance, Abdul-Baqi, Tibrizi.

توجيه القراءات القرآنية عند التبريزي (ت 1039هـ) في تفسيره (تفسير القرآن المجيد) "سورة الحاقة إلى نهاية سورة النبأ أنموذجًا"

ناصر محمد بابا[1]، أ.د. عبد الله أحمد الزيوت[2]
الجامعة الأردنية[1,2]

الملخص:
تتناول هذه الدراسة توجيه القراءات القرآنية عند الإمام عبد الباقي التبريزيّ في تفسيره من بداية سورة الحاقة إلى سورة النبأ، وذلك بهدف التعريف بالتبريزي، ومحاولة الوقوف على توجيهه للقراءات القرآنية المتواترة، والكشف عن مدى اهتمامه بالقراءات الشاذة وتوجيهها.
ومن أجل تحقيق هذه الأهداف تم استعمال المنهج الاستقرائي، والمنهج التحليلي، والمنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كانت من أبرزها: عناية التبريزي بإيراد القراءات القرآنية المتواترة والشاذة وتوجيهها، وأغلب توجيهاته للقراءات كان توجيها نحويًا وصرفيًا، إضافة إلى البلاغية والتفسير، وهو في ذلك متأثر بالزمخشري والبيضاوي، لكن تأثره بالأول أكثر، وهو في توجيهه متوسط بين الإفراط والتفريط، ولم يعزو القراءة إلى أصحابها إلا نادرًا، كما أنه لا يبين حكم القراءة تواترا أو شذوذا.

كلمات مفتاحية: التفسير، القراءات القرآنية، التوجيه، عبد الباقي، التبريزي.

المقدمة:

الحمد لله رافع الذين آمنوا والذين أوتوا العلم درجات، أنزل كتابه ليخرج الكون من الظلمات إلى النور، منّ على المؤمنين بأن بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين، صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه واستن بسنته إلى يوم الدين، وبعد؛

اهتم العلماء بتفسير القرآن الكريم في مختلف القرون منهم السابق ومنهم اللاحق، وكان من بين هؤلاء التبريزي، من القرن الحادي عشر الهجري، حيث وُجد له تفسيرا مخطوطا يقع في (493) لوحة، في كل لوحة صفحتان، مسطرتها: (35) سطرا، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: (23) كلمة، تحتفظ به مكتبة داماد إبراهيم الملحقة بالسليمانية في مدينة (إسطنبول) تحت رقم (100) كتبها درويش إبراهيم المولوي، جاء في آخرها: (قد اتفق الفراغ من تأليفه وتحريره في شهر المحرم سنة ثلاث وثلاثين بعون الله وحسن توفيقه في محروسة دار السلام بغداد). وفيه أربع نسخ أخرى من المخطوط. وقد اشتمل التفسير على المقارنة ما بين تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) وتفسير الزمخشري (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل) مع استدراك عليهما. ونظرا لثراء هذا التفسير في ميادين متعددة؛ فوقع نظرنا على القراءات القرآنية في هذا الجزء، فكانت هذه الدراسة لبيانه.

حدود الدراسة:

تنحصر هذه الدراسة في جزء مخصوص من تفسير التبريزي، وهو أول سورة الحاقة إلى نهاية سورة النبأ؛ لأنَّ فيها من القراءات القرآنية ما يُقدم للقارئ تصورًا عن مدى عناية التبريزي بالقراءات القرآنية.

مشكلة الدراسة:

لقد أظهر الاستقراء لتفسير التبريزي عنايته بالقراءات القرآنية بنوعيها المتواتر والشاذ، ولذلك أحببنا تتبع القراءات القرآنية وتوجيه التبريزي لها من سورة الحاقة إلى نهاية سورة النبأ، لمعرفة مدى إفادته من هذه القراءات وطريقة توجيهه لها.

أسئلة الدراسة:

1- من هو الإمام التبريزي، وما منهجه في عرض القراءات وتوجيهها؟

2- ما مدى عناية التبريزي بتوجيه القراءات المتواترة؟

3- ما مدى عناية التبريزي بتوجيه القراءات الشاذة؟

أهداف الدراسة:

1- التعريف بالإمام التبريزي ومنهجه في عرض القراءات وتوجيهها.

2- محاولة الكشف عن مدى عناية التبريزي بتوجيه القراءات المتواترة.

3- إظهار مدى اهتمام التبريزي بتوجيه القراءات الشاذة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهميةُ هذه الدراسة بارتباطها بكتابِ اللهِ تعالى، وتتجلى أهمية الدراسة في النقاطِ التالية:

1- كشفُ جانبٍ مهمٍّ من جوانِبِ اهتمامِ الإمامِ عبد الباقي التبريزيِّ بالقراءات القرآنية وتوجيهها وتسليط الضوء على جهدِهِ فيه؛ مما يحقق فائدة علمية لطلبة القراءات القرآنية خاصة وطلبة العلم عامة.

2- إن موضـوع توجيه القراءات القرآنية عند التبريزي لم يحظ – فيما اطلعنا عليه – بدراسـة علمية مسـبقة، لذلك يتوقع الباحثان إضافة علمية ولو يسيرة في هذا المجال، ويرجوان أن تكون هذه الدراسة نواة لدراسات علمية تتناول هذا الموضوع تفسير التبريزي كاملاً.

منهجية البحث:

اقتضت طبيعة هذه الدراسة استعمال المناهج الآتية:

1 – المنهج الاستقرائي: وذلك باستقراءِ ما كتبه التبريزيّ في تفسيره لسورة الحاقة إلى النبأ وحصر القراءات القرآنية التي تناولها.

2- المنهج التحليلي: وذلك لتحليل توجيه القراءات بقدر المستطاع.

3- المنهج الوصفي: وذلك لسبر وتقسيم الخطة حسب طبيعة البحث العلمي.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتفتيش لم نجد – في حدود بحثنا – دراسة علمية تناولت توجيه القراءات عند التبريزيّ؛ وإنما وقفنا على دراسات لها صلة بتفسير التبريزي، منها:

أولا: بحث بعنوان: عبد الباقي التبريزي وتفسيره (تفسير القرآن المجيد) تعريف وتوصيف، نصيرات، جهاد محمد، ورزق، أحمد يوسف، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاسلامية (عقيدة –تفسير – حديث).

ثانيا: هناك دراسات علمية تناولت تحقيق التفسير في قسم أصول الدين في الجامعة الأردنية، وقد نوقش منها:

الدراسة الأولى: للباحث: أحمد يوسف رزق، من بداية المخطوط إلى نهاية الآية رقم (74) من سورة البقرة مع مقدمة المخطوط وخاتمته، نوقشت في الفصل الثاني 2020-2021م.

الدراسة الثانية: للباحث: **Vedat Yetkin** ، من الآية (240) من سورة البقرة إلى نهاية الآية (24) من سورة النساء، نوقشت في الفصل الثاني 2021 – 2022م.

الدراسة الثالثة: للباحثة: تقى محمد رمان، من الآية (25) من سورة النساء إلى نهاية الآية (55) من سورة الأنعام، نوقشت في الفصل الصيفي 2021 – 2022م.

الدراسة الرابعة: للباحثة: حنان أحمد عبويني، من الآية (56) من سورة الأنعام إلى الآية (49) من سورة يونس، نوقشت في الفصل الصيفي 2021 – 2022م.

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة كونها تختص ببيان مدى عناية التبريزي للقراءات القرآنية وتوجيهها من سورة الحاقة إلى سورة النبأ.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة هذه الدراسة أن تقسم إلى مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة، وذلك على النحو الآتي:

المقدمة: وفيها محددات الدراسة ومشكلتها، وأهدافها، وأهميتها، ومنهج البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

التمهيد: وفيه التعريف بمصطلحات الدراسة.

أولاً: تعريف توجيه القراءات لغة واصطلاحًا.

ثانيًا: التعريف بالإمام التبريزيُّ ومنهجه في عرض القراءات القرآنية وتوجيهها:

1. التعريف بالإمام التبريزيُّ

2. منهجه في عرض القراءات القرآنية وتوجيهها

المبحث الأول: توجيه القراءات المتواترة

المطلب الأول: توجيه المعنى

المطلب الثاني: التوجيه البلاغي

المطلب الثالث: التوجيه النحوي

المطلب الرابع: التوجيه الصرفي

المبحث الثاني: توجيه القراءات الشاذة

المطلب الأول: توجيه المعنى.

المطلب الثاني: التوجيه البلاغي.

المطلب الثالث: التوجيه النحوي.

المطلب الرابع: التوجيه الصرفي.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج.

التمهيد: التعريف بمصطلحات الدراسة.

أولا: تعريف توجيه القراءات

تعريف توجيه القراءات مركب من كلمتين، القراءات والتوجيه، وقبل البدء بتعريف هذا المركب لا بد من التعريف بشطري هذا التركيب.

التوجيه لغة: مصدر الفعل وجَّه يوجّه توجيهًا، وأصل وجه، وهذه المادة تدل في أصل الوضع على المقابلة، قال ابن فارس: (الواو والجيم والهاء): أصل واحد يدل على مقابلة الشيء. والوجه مستقبل لكل شيء. يقال وجه الرجل وغيره. وربما عبر عن الذات بالوجه، تقول: وجهي إليك. وواجهت فلانا: جعلت وجهي تلقاء وجهه، والوجهة: كل موضع استقبلته. قال الله تعالى: {وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ} [البقرة: 148]. ووجهت الشيء: جعلته على جهة. وأصل جِهَتِهِ وِجْهَته[1]. ويقال: هذا (وجه) الرأي؛ أي: هو الرأي نفسه، والاسم (الوِجْهَةُ). و(المواجهة) المقابلة. (واتجه) له رَأْيٌ: سَنَحَ. وقعد (تُجَاهَهُ) أي تلقاءه. و(وَجَّهَهُ) في حاجة[2]. ووجه النهار: أوله. ووجه الكلام: السبيل التي تقصدها به. ووجوه القوم: سادتهم. وصرفت الشيء عن وجهه أي: عن سنه. ورجل وجيه عند السلطان وموجه. وكساء موجه: له وجهان [3].

يتضح مما سبق أن مادة (وجه) تدل في الأصل على مقابلة الشيء، ومن المعاني المتفرعة عن هذا الأصل، مستقبل الشيء، والسبيل المقصود، وتصير الشيء إلى الجهة التي يُراد أن يتجه إليها.

---

[1] ينظر: ابن فارس، أحمد بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ) (معجم مقاييس اللغة) المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: 1399هـ - 1979م. مادة (وجه)، (ج6 ص88).

[2] ينظر: زين الدين: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ) مختار الصحاح، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م. (334/1) وينظر: الفارابي: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (المتوفى: 393هـ) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م. (2254/6).

[3] ينظر: ابن دريد: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ) (جمهرة اللغة) المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، 1987م. (498/1).

التوجيه اصطلاحًا: إيراد الكلام على وجهٍ يندفع به كلام الخصم، وقيل: عبارة على وجه ينافي كلام الخصم. أو هو إيراد الكلام محتملًا لوجهين مختلفين[4].

وهذا التعريف أيضا لا يخرج عن إحدى معاني اللغوية للتوجيه.

القراءة لغة: جمع ابن منظور ما قيل في معنى (قرأ) عند أهل اللغة، وردّ ذلك إلى معنى "الجمع"، وضم الشيء بعضه إلى بعض، وذكر أن معنى "قَرَأْتُ القُرآن": لَفَظت به مَجْمُوعاً[5].

القراءة في اصطلاح أهل الأداء: منها: التعريف الذي يقول: علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزوًا لقائله[6].

تعريف توجيه القراءات: لتعريف توجيه القراءات عدة تعريفات منها:

"هو علم غايته بيان وجوه القراءات القرآنية، واتفاقها مع قواعد النحو واللغة، ومعرفة مستندها اللغوي" [7].

ومنها تعريف الحربي الذي يقول فيه: هو علم يبحث فيه عن معاني القراءات، والكشف عن وجوهها في العربية، أو الذهاب بالقراءة إلى الجهة التي يتبين فيها وجهها ومعناها[8] .

والتعريفان وإن تعددت واختلفت ألفاظهما، إلا أنهما من حيث المعنى متقاربان.

مصطلحات أخرى لعلم توجيه القراءات.

هناك مصطلحات أخرى قريبة من هذا المصطلح، صنف العلماء فيه تحت مسميات مختلفة: كالاحتجاج للقراءات، وحجة القراءات، ووجوه القراءات، ومعاني القراءات، وعلل القراءات، وإعراب القراءات، وتخريج القراءات، وغيرها [9].

ثانيا: التعريف بالإمام التبريزيُّ ومنهجه في عرض القراءات القرآنية وتوجيهها.

أولا: التعريف بالإمام التبريزيُّ[10]

أ- اسمه، نسبه، كنيته، ألقابه.

---

[4] الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف. (ت ٨١٦ هـ) كتاب التعريفات. تحقيق مجموعة من العلماء، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م. ص٦٩

[5] ابن منظور: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ) (لسان العرب)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ. ج1 ص127. وينظر: معجم مقاييس اللغة ابن فارس، ج5 ص78. وينظر: نظرية الوحدة المعنوية للقراءات القرآنية، سليمان محمد الدقور، ومحمد مجلي ربابعة، الناشر: مجلة العلوم الشرعية جامعة القصيم 2015م. ص430

[6] ينظر: ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى 1420هـ -1999م منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ص9.

[7] مقدمات في علم القراءات محمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكرى، محمد خالد منصور، الناشر: دار عمار(الأردن) الطبعة:1، 1422 هـ - 2001 م، ص 201

[8] الحربي، عبد العزيز بن علي ، توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيرا وإعرابا، دار ابن حزم، الرياض- السعودية. الطبعة الأولى 2003م. ص65.

[9] ينظر: محمد، نعيم حمزة، توجيه القراءات: تعريفه، أسماؤه، مصطلحاته، مصادره، الناشر: مجلة العلمية-كلية أصول الدين والدعوة-جامعة الأزهر، ص2211.

[10] قبل البدء بالتعريف بالتبريزي لا بد من الإشارة إلى من سبق في التعريف به كالسمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي (ت562هـ) في (الأنساب) والأصبهاني، ميرزا عبد الله أفندي (1130هـ) في (رياض العلماء وحياض الفضلاء) والصدر، سيد حسن الصدر (ت1354هـ)، في (تكملة أمل الآمل للحر العاملي) والطهراني، محمد محسن بن علي رضا، الشهير بآغا بُزُرْك (1389هـ) في (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) وأيضا في (الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة) وبلوط، علي الرضا قرة، أحمد طوران قرة، في (معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم) و نصيرات، جهاد محمد، و رزق، أحمد يوسف، عبد الباقي التبريزي وتفسيره،(تفسير القرآن المجيد) تعريف وتوصيف، مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية-غزة.

هو الإمامُ، المولى الجليلُ جمالُ السالكينَ، عبدُ الباقي التبريزيُّ[11] ثم المولويُّ[12] البغداديُّ، المفسِّرُ، الصوفي والشّاعرُ الأديبُ، والخطاطُ البارع[13]، لم تذكر لنا المصادر اسم والده، ولا نسبه بالكامل، يُنسب إلى تبريز لأنها مولده ومسقط رأسه، ويُنسب إلى بغداد لأنه رحل إليها وتعلم فيها، وعرف فيها طرق الصوفية، وكان للإمام التبريزي عدّةَ ألقابٍ يلقّبُ بها، أطلقت عليه واشتُهِرَ بها، ومن أهمها: (دانِشمَنْدْ) وهو لقب بالفارسيةِ ومعناه: الشيخُ الكبيرُ، وهو بمعنى الفقيهِ أو الزّاهِدِ، والدانِشْمنديَّةِ: لقب يعني كابر السادة، وكبراء القوم[14]، وكان يلقّبُ أيضا بـــ(ميرزا): وهو لقبٌ نبيلٌ استخدم أيام الدولةِ العثمانيَّةِ، وهو مشتقٌّ من كلمةِ أمير، و(زا): يعني بالفارسيَّةِ ابنٌ، ويطلق هذا اللقبُ غالباً على من كان له نسبٌ بآل البيتِ من جهةِ الأمِّ، وكان يلقب أيضا بـــ (باقي) اختصاراً من اسمه[15].

ب- ولادته، نشأته، بيئته، وفاته.

لم تذكر لنا المصادر أي معلومة عن تاريخِ ولادتِهِ، لكنّها اتّفقتْ على أنّ موطِنَ وِلادته كانَ بتبريْز، نشأ فيها وتعلّمَ فيها أصولَ العلومِ، وحفظ القرآن في صغرِهِ، وأما عن وفاتهِ فقد اختلفت المصادر في تحديد سنة وفاته بين (1038هـ) و(1039هـ)[16].

مكان وفاته ودفنهِ. قيل: مات في بغداد ودفن فيها، وقيل: إنه مات في أصفهان، بعد أن دعاه الشاه عباس الأول للرجوع إلى تبريز، وهو الأصح كما قال صاحب الذريعة[17].

ج- طلبه للعلم، رحلاته، شيوخه.

بدأ التبريزيُّ حياته التعليميَّةَ بتبريز، وانخرط بتعلم علم الفلسفة، والرياضيات، والأدب، والشعر، والعلوم الدينية، وتعلم فنّ الخطِّ، وبهذا أصبح شخصا ماهِراً في مختلف الفنون والعلوم، ولم يُطلق عليه لقب (دانِشْمَنْد)، إلّا لتبحُّرِهِ في العلومِ الشّرعيةِ والآلةِ وغيرها،

---

[11] نسبة إلى تبريز: بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الراءِ وياء ساكنة وزاي وهذه هي الطريقة التي يُلفظ بها اسم المدينة حاليًا باللغة الأذربيجانيَّة لأهلها وأهل كامل المُحافظة، وكذلك باللغات الإيرانيَّة جنوب القزوينيَّة وهي مدينة صغيرة ذات نعمة كبيرة وعامرة، يحيط بها سور بناه العُلا بن أحمد، وهي أسوار محكمة بالآجر والجص، وبينها وبين اردبيل خمسة وعشرون فرسخا، ويقال لها أيضا: (توريز)، وتسمى أيضا (خرقان). ينظر: المهلبي، الحسن بن أحمد، (ت 380هـ)، المسالك والممالك، تحقيق وعناية: تيسير خلف، (ص:143)، الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت (ت626هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط الثالثة، (1995)،(ج2/ص13)، القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(ت682هـ)، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر بيروت، (ص:339)، القطيعي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق ابن شمائل البغدادي(ت739هـ)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، بيروت، ط الأولى 1412هـ، (ج1/ص460) نصيرات، جهاد محمد، و رزق أحمد يوسف، عبد الباقي التبريزي وتفسيره (تفسير القرآن المجيد) تعريف وتوصيف، مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية، (ص: 4)

[12] لقب ديني في المشرق الإسلامي ومعناه: المؤهل تأهيلا عاليا للفقه ، وهو مشتق من (مولى)، وقد يكون نسبة إلى الطريقة المولوية التي أنشأها جلال الدين الرومي، وهي احدى طرق الصوفية، قال الزبيدي في تاج العروس،(253/40): ومولوي نسبة المولى، ومنه استعمال العجم (المولوي) للعالم الكبير، ولكنهم ينطقون به ملا، ومنه (المولوية): طائفة من الناس نسبوا إلى المولى جلال الدين الرومي دفين قونية الروم من رجال السبعمائة.

[13] ينظر: الأصبهاني، ميرزا عبد الله أفندي، رياض العلماء وحياض الفضلاء، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، اهتمام: السيد محمود المرعشي، مكتبة آية الله العظمى إيران 1403هـ، (ج3/ص59)، الطهراني، آغا بزرك الطهراني، الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة، دار إحياء التراث العربي بيروت، ط الأولى 2009، (ج8/ ص:312)، الصدر، سيد حسن الصدر (ت1354هـ)، تكملة أمل الآمل للحر العاملي، تحقيق: د.حسين علي محفوظ، عبد الكريم الدباغ، عدنان الدباغ، دار المؤرخ العربي، بيروت،(ج1/ص219).

[14] ينظر: السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي (ت562)، الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، ط الأولى 1382هـ، (ج2/ص328)، البركتي، محمد عميم الإحسان المجددي، قواعد الفقه، مطبعة الصدف ببلشرز، كراتشي، ط الأولى 1407هـ، (ص:290)،

[15] ينظر: الطهراني، آغا برزك الطهراني، الروضة النضرة (ج8/ص:331)

[16] ينظر: الأصبهاني، ميرزا عبد الله أفندي، رياض العلماء وحياض الفضلاء، (ج3/ص59-60)

[17] الطهراني، محمد محسن بن علي رضا الشهير بآغا بُزُرْك 1389هـ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الناشر: دار الأضواء بيروت، الطبعة الثالثة. (ج9/1/ص123).

ولكنَّ أيّاً من المصادِرْ لم تُسمِّ لنا أيّاً من العلماءِ الذينَ تتلمذَ على أيديهم في نشأتِهِ في تبريز، إلّا ما ذكرهُ شمس الدين سامي في كتابهِ قاموس العالمِ التركيّ، أنَّ المعلِّمَ الأوّل للتبريزيّ في الخط هو الخطاط الشهير في زمانِهِ علاء بك التبريزيّ[18].

وقد ذُكرَ في بعض المصادرِ بعضاً من شيوخِهِ وممّن التقى بهم وأفادَ منهم، وأغلب من ذُكرَ في هذه المراجع إنّما كان لقاؤهُ بهم بعد رحلته إلى بغدادَ، لا في فترة نشأتِهِ في تبريز، قال الأصبهاني: ميرزا عبد الله أفندي: "ولمْ أعلمْ أنه على من قرأَ، ولكنّهُ كان معاصِراً للسيد آميرزا إبراهيم الهمذانيّ[19]، وكانت بينهما مصادقةٌ ومصافاةٌ، ورأيتُ مكتوباً من إبراهيمَ المذكور إليهِ بالفارسيَّةِ، في جوابٍ مكتوبٍ إليه، وقد أعجبني مكتوب ذلك السيّدِ"[20].

أما المرحلةُ الثانيةُ من تعليمِ التبريزيّ فقد كانت في بغدادَ، وتفرَّغَ فيها للتّصوّفِ، وذلك من خلال ارتباطِهِ بمصطفى دده[21]، في زاوية المولويةِ، وبها أكمل تفسيرهُ المسمّى (تفسير القرآن المجيدِ)، ودعاهُ الشاه عباس لكتابةِ كتيبةِ المسجدِ الجامعِ بأصفهان، فلم يُجبْ، لكنّهُ بعد فتحِ الشاه بغدادَ، أجابَ دعوةَ الشاه، فنزل أصفهان وكتب الكتيبة، قال صاحب الرياض: "ثم أتوا بهِ من بغداد إلى أصفهان، والظاهر أنه هو الأصح"[22].

د- العلوم التي برز فيها، مؤلفاته.

برز الإمامُ التبريزيُّ في علومٍ عدّةٍ، كالتفسيرِ، واللغةِ، والأدبِ، والشعرِ، والخطِّ، وكان متصوّفاً زاهدا، من كبار المتصوّفة في بغداد في زمانه، ويشهد له بذلك آثاره العلميّة التي صنَّفها، ومؤلّفاتهِ، وشروحهِ، وأشعاره التي نظمها، ومنها ما يلي:

- **تفسير القرآن المجيد:** وهو تفسير للقرآن الكريم كاملاً، من أوّلِهِ إلى آخرِهِ، وقد أشار إلى هذا التفسير القيّمِ كلُّ من ترجمَ للإمام التبريزيّ ونسبوه إليه باتفاق[23]، ويوجد من هذا التفسير خمس نسخٍ خطيَّةٍ في مكتباتِ وخزائنِ المخطوطات في العالمِ الإسلامي[24].
- **شرح نهج البلاغة:** واسمه منهاج الولاية في شرح نهج البلاغة[25]، وهو شرحٌ بالفارسيةِ[26].
- **شرح الصحيفة الكاملة السجادية:** والصحيفة السجادية هي مجموعةٌ من الآثار والأدعية المنسوبةِ إلى زين العابدين عليّ بن الحسين، وتلقى هذه القصيدة اهتماماً كبيراً وعنايةً عند أهلِ التصوّفِ وآل البيت، وهي عبارةٌ عن (75) دعاءً[27].

---

[18] علاء بك التبريزي: هو علاء الدين التبريزي، أحد الشعراء المشهورين في تبريز، وهناك بعض اللوحات والنقوش، وبعض المصاحف الشريفة في مسجد الجامع بتبريز من خط يده، يعود تاريخها إلى سنة (927هـ)، ينظر: قاموس العالم التركي، شمس الدين سامي،(1899)،(ج3172/2).(د-ط)

[19] هو إبراهيم بن ميرزا حسين الحسني الهمذاني العجمي المعروف بقاضي زاده همذاني، (ت1026هـ)، حكيم متكلم محدث له حاشية على الكشاف وخلاصة المذاهب، ينظر: الباباني، إسماعيل بن محمد أمين البغدادي (ت1339هـ)، هدية العارفين، دار إحياء التراث لبنان، (ج1/ص29)

[20] ينظر: الأصبهاني، ميرزا عبد الله أفندي، رياض العلماء وحياض الفضلاء، (ج3/ص59-60).

[21] لم تذكر التراجم شيئا عن حياته، إلا أنّها ذكرت شيئا من ترجمة والده الشيخ حمدالله الاماسي المعروف بابن الشيخ (ت 927هـ) وولد له ولد سماه على اسم والده مصطفى دده، ينظر: البهنسي، عفيف، معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين، ط الأولى بيروت 1995: مكتبة لبنان.(ص: 7).

[22] ينظر: الطهراني، محمد محسن بن علي رضا الشهير بآغا بُزُرْك 1389هـ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة (ج9/1/ص123).

[23] ينظر: بلوط، علي الرضا قرة، أحمد طوران قرة، معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، دار العقبة، تركيا، ط الأولى 1422هـ، (ج2/ص1521)، الأصبهاني، ميرزا عبد الله أفندي، رياض العلماء وحياض الفضلاء، (ج3/ص59-60)

[24] نصيرات، جهاد محمد، و رزق أحمد يوسف، عبد الباقي التبريزي وتفسيره (تفسير القرآن المجيد) تعريف وتوصيف، مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية، (ص: 7)

[25] قال بن خلكان: اختلف الناس فيه: (نهج البلاغة) هل هو: للشريف، أبي القاسم: علي بن طاهر المرتضى. ت: سنة (٤٣٦هـ) جمعه من كلام علي بن أبي طالب - رضي الله تعالى عنه -أم جمعه: أخوه: الشريف، الرضي، البغدادي.وقد قيل إنه ليس من كلام علي. انتهى.وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر - بيروت، ط- 0، 1900، (ج3 ص313)

[26] ينظر: بلوط، علي الرضا قرة ، معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، (ج2/ص1521) ، الأصبهاني، ميرزا عبد الله أفندي، رياض العلماء وحياض الفضلاء، ، الصدر، سيد حسن الصدر (ت1354هـ)(ج3/ص59-60).

[27] ينظر: الأصبهاني، ميرزا عبد الله أفندي، رياض العلماء وحياض الفضلاء (ج3/ص59)، الطهراني، آغا برزك الطهراني، الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة، (ج8/ ص:312)، نصيرات، جهاد محمد، و رزق أحمد يوسف، رزق أحمد يوسف، عبد الباقي التبريزي وتفسيره، مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية، (ص: 7)

وقد يتبادر إلى الذهن أن التبريزي شيعي وهو منه برئ؛ بل سني حنفي المذهب، ويرجع سبب اقتصار ترجمته في كتب الشيعة إلى أمور: حياته ونشأته في تبريز، ووجوده تحت ظل الدولة الصفوية، وهو مع ذلك كله كان صاحب حق منصفاً، ففي تفسيره لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا﴾ [الأحزاب: 33]، قال رحمه الله: وهذا دليل أن نساء النبي صلى الله عليه وسلم من أهل بيته، وأما تخصيص البعض لأهل البيت بفاطمة وعليّ والحسن والحسين، والاحتجاج ببعض الأدلة إنما هو حجة ضعيفة، لأن التخصيص بهم. قبلها وما بعدها من الآيات، ومن الأسباب أيضا التي دعت لاقتصار ترجمته في كتب الشيعة:

أولا: اهتمامهم بالترجمة الشراح نهج البلاغة.

ثانيا: وجود كثير من شروحاته في مكتبات فارسية، ثالثا: وجود أكثر مصنفاته باللغة الفارسية[28].

ثانيا: منهجه في عرض القراءات القرآنية وتوجيهها

إن الوقوف على كامل منهج التبريزي في عرض القراءات القرآنية وتوجيهها يلزم استقراء تفسيره كاملاً، ولذلك نذكر فيما يلي أبرز معالم منهجه في عرض القراءات القرآنية، ولعل في هذا الجزء صورة عن الكل.

أ- نسبة القراءة

1- أن ينسب القراءة إلى أصحابها، وهذا هو النادر عنده. ومن ذلك مثلا ما جاء عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿عَٰلِيَهُمۡ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضۡرٞ وَإِسۡتَبۡرَقٞۖ﴾ [الإنسان: 21] قال: وقرأ أبو عمرو وابن عامر الأول بالرفع، والثاني بالجر[29]

وعند قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ١﴾ [المعارج: 1] قال: وقرئ: (سال سائل) بالألف، وهو إما أن يكون من السؤال على التخفيف، أو من السيلان. ويؤيده قراءة ابن عباس[30]: (سَالَ سَيْلٌ)[31].

ولم ينسب القراءة في حدود هذه الدراسة إلا في هذين الموطنين، الأولى في القراءة المتواترة، والثانية في القراءة الشاذة.

2- عدم نسبة القراءة إلى أصحابها، والاكتفاء بذكرها بصيغة المجهول، قُرئ كذا، وهذا هو الأصل عند، سواء كان ذلك في القراءة المتواترة أم الشاذة.

ب- الدقة في نسبة القراءة

سبق البيان على أن الأصل عند التبريزي عدم نسبة القراءة إلى أصحابها إلا ما ندر كما في المثال السابق عند قوله تعالى: ﴿عَٰلِيَهُمۡ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضۡرٞ وَإِسۡتَبۡرَقٞۖ﴾ [الإنسان: 21] قال: وقرأ أبو عمرو وابن عامر الأول بالرفع، والثاني بالجر[32].

من الملاحظ هنا أنه لم يذكر أبو جعفر ويعقوب معهما[33]، وحاله هذا حال الكثير من المفسرين حيث إن اهتمامهم الأول هو التفسير وليس التوجيه؛ لذا يمكن القول بأنه لا يمكن الاعتماد على كتب التفسير كمصدر من مصادر القراءات بشكل مستقل؛ لأنها في الأغلب لا تحصر جميع القراءات الواردة في الآية باستثناء القليل منها.

---

[28] ينظر: نصيرات، جهاد محمد، و رزق أحمد يوسف، عبد الباقي التبريزي وتفسيره، مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية، (ص: 4) وينظر: التبريزي، عبد الباقي، تفسير القرآن المجيد، نسخة مصورة، (لوحة رقم 444)

[29] التبريزي، عبد الباقي، تفسير القرآن المجيد، نسخة مصورة، (لوحة رقم ٤٦٥)

[30] هي قراءة شاذة، ينظر: ابن خالويه، مختصر في شواذ القراءات، (ص162). والكرماني، شواذ القراءات. (ص484)

[31] التبريزي، عبدالباقي المولوي،(1158هـ) تفسير القرآن المجيد، (د-ط) قونية- تركيا- مكتبة يوسف آغا. نسخة مصورة (لوحة رقم ٤٦٥)

[32] التبريزي، عبد الباقي، تفسير القرآن المجيد، نسخة مصورة، (لوحة رقم ٤٦٥)

[33] ينظر: ابن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر: أحمد بن الحسين (ت: 381هـ) (المبسوط في القراءات العشر) تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق، عام النشر: 1981 م (ص٤٥٧) وبن الجزري: شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف (ت: 833هـ) (تحبير التيسير في القراءات العشر). المحقق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، الناشر: دار الفرقان – الأردن / عمان، ط- الأولى، 1421هـ - 2000م (ص٦٦٤)

ج- القراءة التي يبدأ بها التوجيه

يبدأ في توجيه القراءات بالقراءة التي اعتمدها في تفسيره، وهي قراءة حفص عن عاصم، وإن كان لم يصرح بذلك؛ إلا أنه ظاهر بعد التتبع والاستقراء، ثم بعد ذلك القراءات الأخرى، يوجه كل قراءة بعد ذكرها. فمثلا عند قوله تعالى:

﴿كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾ [المعارج: 15-16] لم يقرأ بالنصب أحد من القراء العشر إلا حفص عن عَاصِم، والباقون (نَزَّاعَةٌ) بالرفع[34]. قال: (نزاعة) نصب على الاختصاص، أو على الحال. ثم قال: وقرئ (نزاعة) بالرفع على الخبر بعد الخبر؛ وعلى هذا يجوز أن يكون الضمير مبهما مفسرا بـ (لَظَىٰ) ويحتمل أن يكون ضمير القصة، على أن (لَظَىٰ) مبتدأ خبره (نزاعة)[35].

د- الاستشهاد للقراءة

يستشهد للقراءة المتواترة بالقراءة الشاذة. ومن ذلك مثلاً ما جاء عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ﴾ [الحاقة: 9] حيث قال: ومن قبل فرعون؛ مَن بينه وبين قوم لوط من الكافرين. وقرئ: (ومن قِبَله) أي: ومن عنده، ويؤيده قراءة من قرأ: (ومن معه)[36].

وعند قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ [المعارج: 1] قال: وقرئ: (سال سائل) بالألف، وهو إما أن يكون من السؤال على التخفيف، أو من السيلان. ويؤيده قراءة ابن عباس[37]: (سَالَ سَيْلٌ)[38].

هـ- بيان حكم القراءة ودرجتها

وكما أن التبريزي لم يكن ينسب القراءة إلى أصحابها؛ كذلك لم يكن يبين حكم القراءة تواترًا أو شذوذاً، ويوردها دون التفرقة.

المبحث الأول: توجيه القراءات المتواترة

المطلب الأول: التوجيه المعنوى (بالمعنى):

1- ما جاء عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ﴾ [الحاقة: 9].

حيث قال: ومن قبل فرعون؛ مَن بينه وبين قوم لوط من الكافرين. وقرئ: (ومن قِبَله)[39] أي: ومن عنده، ويؤيده قراءة من قرأ: (ومن معه)[40].

---

[34] ابن مجاهد: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت: 324هـ) السبعة في القراءات، المحقق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف مصر، ط- الثانية، 1400هـ ، ص٦٥١، وينظر: الشمري، عبدالرحمن بن مقبل بن مطر، أثر انفرادات حفص في معاني القراءات القرآنية، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، (ص 554)

[35] ينظر: التبريزي، عبد الباقي، تفسير القرآن المجيد، نسخة مصورة، (لوحة رقم ٤٥٥)

[36] قراءة شاذة قرأ بها أبو موسى وأبي في إحدى القراءتين عنهما، وفي الأخرى، (ومن تلقاءه) ينظر: ابن خالويه، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت: 370هـ) مختصر في شواذ القراءات، الناشر: مكتبة المتنبي القاهرة. (ص161). وينظر: السجستاني: أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي، المصاحف (ت: 316هـ) المحقق: محمد بن عبده، الناشر: الفاروق الحديثة - القاهرة، ط- الأولى، 1423هـ - 2002م. (ص186)

[37] هي قراءة شاذة، ينظر: ابن خالويه، مختصر في شواذ القراءات، (ص162). والكرماني، شواذ القراءات. (ص٤٨٤)

[38] التبريزي، عبدالباقي المولوي،(1158هـ) تفسير القرآن المجيد، (د-ط) قونية- تركيا- مكتبة يوسف آغا. نسخة مصورة (لوحة رقم ٤٦٥)

[39] قراءة شاذة قرأ بها أبو موسى وأبي في إحدى القراءتين عنهما، وفي الأخرى، (ومن تلقاءه) ينظر: ابن خالويه، الحسين بن أحمد بن خالويه، مختصر في شواذ القراءات. ص١٦١. وينظر: السجستاني ، المصاحف (ص186)

[40] التبريزي، عبد الباقي، تفسير القرآن المجيد، نسخة مصورة، (لوحة رقم ٤٥٣)

قراءة الفتح (وَمن قَبْله) قرأ بها ابْن كثير وَنَافِع وَابْن عَامر وَحَمْزَة وَعَاصِم في غير رِوَايَة أبان، وأما قراءة الكَسْر (وَمن قِبَله) فقرأ بها أَبُو عَمْرو والكسائي وَعَاصِم في رِوَايَة أبان[41].

توجيه قراءة الفتح (وَمن قَبْله) من (القَبْلُ) الذي هو خلاف البَعْدُ، أي: وجاء فرعون ومن سبقه من الأقوام الكافرة بالخاطئة. وأما قراءة الكسر (ومن قِبَله) فقبل الشيء جوانبه وما يحفُّ به، والأصل في اللغة هو الجهة التي تقابله لأن أتباع الرجل يكونون حواليه؛ أي: جاء فرعون ومن معه من الأتباع والأعوان بالخاطئة كما قال موضع آخر: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُواْ خَٰطِينَ﴾ [القصص: 8] [42]. وبناءً على ما سبق تكون قراءة الكسر مؤكدة للمعنى الذي تضمنته قراءة الفتح؛ فاشترك فرعون ومَنْ هو في جهتِه من أتباعه مع الأمم الكافرة السابقة بالأفعال الخاطئة.

2 – ما جاء عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ﴾ [المعارج: 1].

حيث قال: وقرئ: (سال سائل) بالألف، وهو إما أن يكون من السؤال على التخفيف، قال صاحب الكشاف: وهي لغة قريش سلت، تسأل، وهما يتسايلان، كأن مقصوده أنه من الأجوف عندهم، لا من المهموز، حيث قال: "هي لغة قريش، أو من السيلان. ويؤيده قراءة ابن عباس: (سَالَ سَيْلٌ)[43]على أن السيل: مصدر بمعنى السائل، كالغور بمعنى الغائر. والمعنى سأل، وإذا بعذاب فأهلكهم، وهو إما في الدنيا، وهو قتل بدر، أو في الآخرة، وهو عذاب النار. ومعنى الفعل لتحقيق وقوعه[44]."

قَرَأَ (سَالَ) غير مَهْمُوز نَافِع وَابْن عَامر. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (سَأَلَ) مهموزا. وَكلهمْ قَرَأَ (سَائل) بِالْهَمْز بِلَا اخْتِلَاف[45].

توجيه قراءة (سأل) بتحقيق الهمزة، على معنى السؤال؛ أي: بمعنى الدعاء، وقراءة(سال) بالألف أيضا يحتمل هذا المعنى ويحتمل أيضًا أن يكون من السيل، أي سيلان العذاب. والأرجح حمل القراءتين على معنى السؤال لا على معنى السيل لاتفاق معنى القراءتين، أي: دعاء داع بعذاب واقع، قال الأزهري: وجائز أن يكون (سَالَ) غير مهموز ويكون بمعنى (سأل) فَخُفِّفَ همزهُ. وهو أحب إليَّ من قول من ذهب به إلى سَيْل الوادي لتتفق القراءتان[46].

3– ما جاء عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾ [المزمل: 6].

حيث قال: استئناف لبيان علة الأمر بالقيام؛ أي: إن النفس القائمة بالليل هي أشد كلفة، أو إثبات قدم. وقرئ: (وطاء) أي أشد مواطأة يواطئ قلبها لسانها، وصيغة الفصل تدل على أن الناشئة بالنهار ليس كذلك، يقال نشأ فلان من مكانه إذا نهض. وجوز أن تكون (ناشئة) مصدرا على فاعله، أي إن قيام الليل كذا. ويجوز أن تكون صفة للعبادة، أي العبادة الناشئة، الحادثة في الليل. فعلى هذين الاحتمالين يكون المعنى هي أشد وطئا فيها[47].

---

[41] ابن مجاهد، السبعة في القراءات.(ص٦٤٨)

[42] ينظر: ابن أبي مريم، نصر بن علي بن محمد أبي عبدالله الشيرازي الفارسي (ت–٥٦٥هـ) ، الموضح في وجوه القراءات وعللها، تحقيق الدكتور عمر حمدان الكبيسي، بإشراف جامعة محمد بن سعود الإسلامية. (ص ١٢٩٠)

[43] قراءة شاذة، ينظر: ابن خالويه، مختصر في شواذ القراءات، ص١٦٢. والكرماني، شواذ القراءات. (ص484)

[44] التبريزي، عبد الباقي، تفسير القرآن المجيد، نسخة مصورة، (لوحة رقم ٤٥٣) وينظر: الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله (ت: 538هـ) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، ط– الثالثة – 1407 هـ (ج٤ ص٦٠٨)

[45] ابن مجاهد (ت: 324هـ) السبعة في القراءات، (ص ٦٥٠)

[46] الأزهري: محمد بن أحمد بن الهروي، أبو منصور (ت: 370هـ) معاني القراءات، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط– الأولى، 1412 هـ – 1991 م (ج٣ ص٨٨)

[47] التبريزي، عبد الباقي، تفسير القرآن المجيد، نسخة مصورة، (لوحة رقم ٤٥٩)

قَرَأَ ابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائي (وَطْئًا) بِفَتْح الْوَاو وسكون الطاء مقصورة – وقَرَأَ أَبُو عَمْرو وَابْن عَامر (أشد وِطَاءً) بِكَسْر الْوَاو ممدودة [48].

توجيه قراءة الفتح (وَطْئًا) مصدرٌ لِوَطِيءَ يَطَأُ، وشدّة الوَطأة عبارة عن المشقة، ومنه قوله صلَّى الله عليه وسلم: (اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ على مُضَر)[49] والمعنى: إنَّ قيام الليل أشق وأشد ثقلا وكلفة على النفس، وأشد ثبات قدم من القيام بالنهار؛ لأن الليل للسكون والنوم. وقراءة الكسر والمد (وِطاء) مصدر وَاطَأ يواطئ مُواطَأَةً وَوِطَاءً؛ أي: وافق، والوطاءُ الموافقة، والمعنى إنَّ القيامة الناشئة بالليل هي أشد ملائمة وموافقة بين اللسان والقلب، أي: يواطئ السمع القلب نتاج طبيعة الليل من الهدوء وسكون الحركات. قال تعالى في شأن أشهر الحرم: ﴿لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُۚ﴾ [التوبة: 37] أي ليوافقوا عدة ما حرم الله[50].

4- ما جاء عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ﴾ [المرسلات: 23].

حيث قال: أي: فقدرنا على ذلك فنعم القادرون نحن. وقرئ: (فقدّرنا) بالتشديد أي: فقّدرناه. ويجوز أن يكون المحققة أيضا بهذا المعنى كما أشار إليه صاحب الكشاف بقوله: فَقَدَرْنا فقدّرنا ذلك تقديرا فَنِعْمَ الْقادِرُونَ فنعم المقدّرون له نحن. أو فقدرنا على ذلك فنعم القادرون عليه نحن، والأوّل أولى لقراءة من قرأ: فقدّرنا بالتشديد، ولقوله: ﴿مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ﴾ [عبس: 19][51].

قرأ نافع والكسائي وأبو جعفر: (فَقَدَّرْنَا) بتشديد الدال والباقون بتخفيفها[52].

من قرأ (فَقَدَرْنَا) بالتخفيف فهو من القدرة على الشيء، ومن قرأ بالتحقيق فهو من القدرة أيضا أو من التقدير، أي مقدار مدة الحمل. ويمكن أن تكون القراءتان بمعنى واحد. قال ابن عاشـــور: والقَدَرُ: بِفَتْحِ الدّال المِقْدارُ المُعَيَّن المضـــبوط، والمُرادُ مِقْدارٌ مِن الزَّمان وهو مدة الحمل. وقرئ: (فَقَدَّرْنا) بِتَشْدِيدِ الدال. وقرئ: بالتخفيف مِن قَدَرَ المُتَعَدِّي وهُما بمعنى واحد، يُقالُ: قَدَّرَ بِالتَّشْدِيدِ تَقْدِيرًا فَهو مُقَدِّرٌ، وقَدَرَ بِالتَّخْفِيفِ قَدْرًا فَهو قادِرٌ، إذا جعل الشيء على مقدار مناسب لما جعل له[53].

وقال ابن زنجلة: من قرأ بِالتَّخْفِيفِ حجتهم قَوْله: (فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ) وَلم يقل (المقدرون) فأجروا على لفظ مَا جاوره إِذْ لم يقم على التَّفْرِيق بَين اللَّفْظَيْنِ، وَكَانَ الْمَعْنى فِيهِ: فملكنا فَنعم المالكون، فَكَانَ لفظ يشاكل بعضه بَعْضًا فِي اللَّفْظ وَالْمعْنَى. وَمن شدد فَإِنَّهُ أحب أَن يجْرِي على معِين كل وَاحِد مِنْهُمَا بِخِلَاف الآخر وَذَلِكَ (فقدرنا) مرّة بعد مرّة لِأَنَّهُ ذكر الْخلق فَقَالَ: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ٢٠ فَجَعَلْنَٰهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ٢١ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ٢٢﴾ [المرسلات: 20-22] فَذَلِك مِنْهُ فعل مُتَرَدّد فَشدد إِرَادَة تردد الْفِعْل على سنَن الْعَرَبيَّة، وَقد أوضح هَذَا الْمَعْنى فِي تَقْدِير خلق الْإِنْسَان بِمَا أَجمعُوا فِيهِ على التَّشْدِيد وَهُوَ قَوْله: ﴿مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ﴾ [عبس: 19] فَرد مَا اخْتلفُوا فِيهِ إِلَى مَا أَجمعُوا عَلَيْهِ أولى ثمَّ قَالَ: (فَنعم القادرون) يَعْنِي الْقُدْرَة على ذَلِك وَالْملك، وَالْأول من التَّقْدِير والفائدة هَا هُنَا فَائِدَتَانِ وَإِذا كَانَا بِلَفْظ وَاحِد كَانَت الْفَائِدَة وَاحِدَة، وَيجوز أَن يَعْنِي بذلك معنى وَاحِد وَيجمع ذَلِك الْمَعْنى بَين اللغتين. قَالَ الْفراء هما

---

[48] ابن مجاهد، السبعة في القراءات (ص٦٤٨)

[49] صحيح البخاري محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، 1422هـ، (444/4) وصحيح مسلم مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت (١/٤٦٧)

[50] ينظر: ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها، (ص١٣٠٩)

[51] التبريزي، عبد الباقي، تفسير القرآن المجيد، نسخة مصورة، (لوحة رقم ٤٦٦) والزمخشري، الكشاف (ج٤ ص٦٧٩)

[52] ابن مجاهد، السبعة في القراءات (ص٦٦٤) والداني: أبو عمرو، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر (ت: 444هـ) جامع البيان في القراءات السبع، الناشر: جامعة الشارقة – الإمارات، ط- الأولى، 1428 هـ - 2007م، (ج٤ ص١٦٨٢)

[53] ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي،(المتوفى : 1393هـ) تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس: 1984 هـ، (431/39)

لُغَتَانِ وَالْعرب تَقول قدر عَلَيْهِ الْمَوْت وَقدر عَلَيْهِ رزقه. وَقيل للكسائي لم اخْتَرْت التَّشْدِيد وَاسم الْفَاعِل لَيْسَ مَبْنِيا على هَذَا الْفِعْل فَقَالَ: هَذَا بِمَنْزِلَة قَوْله: (فمهل الْكَافرين) ثمَّ قَالَ:(أمهلهم) وَلم يقل (مهلهم) فَجمع بَين اللغتين. وَمثله (فَإِنِّي أعذبه عذَابا) وَلم يقل تعذيبا. قَالَ الْأَعْشَى: وَأَنْكَرَتْنِي وَمَا كَانَ الَّذِى نَكِرَتْ... مِنَ الْحَوَادِثِ إِلّا الشَّيْبَ وَالصَّلَعَا[54].

المطلب الثاني: التوجيه البلاغي

1- ما جاء عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿قُلۡ إِنَّمَآ أَدۡعُواْ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِهِۦٓ أَحَدٗا﴾ [الجن: 20].

حيث قال: أمر بأن يقول ذلك في مقابلة المزدحمين عليه؛ أي: ليس أمري إلا عبادة ربي وحده، وليس ذلك ببدع ولا منكر يوجب تعجبكم أو إطباقكم على مقتي. وقرئ: (قال) على الإخبار[55].

قَرَأَ عَاصِـــم وَحَمْزَة (قل) – بِغَيْر ألف – على الأمر، على ما أتى بعده من لفظ الأمر، وَقَرَأَ ابْن كثير وَنَافِع وَأَبُو عَمْرو وَابْن عَامر والكســـائي (قَالَ) – بزيادة الألف – على لفظ الخبر، والالتفات إلى الغيبة حملًا على الخبر والغيبة التي قبلها من قوله: {وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ} [الجن: 19] ، والتقدير: لما قام عبد الله قال: إنما أدعوا [56].

2- ما جاء عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا﴾ [النبأ: 19].

حيث قال: عطف على (ينفخ) والتعبير بصـــيغة الماضـــي للدلالة على تحقق الوقوع. وقرئ: (فتحت) – بالتشـــديد – للتكثير كما يشعر به قوله: (فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗ) فإنها من كثرة شقوقها كأنها أبوابًا[57].

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر (وفتحت السماء) مشددة. وقرأ عاصم وحمزة والكسائي (وفتحت السماء) خفيفة[58].

من شدّد فهو أبلغ، وأكثر في الفتح من التخفيف، لأن التخفيف محتمل للقليل والكثير بأصل الفعلية، بخلاف التشديد فإنه مختص بالكثير وأنسب بقوله تعالى (فَكانَتْ أَبْواباً)، وفسر الفتح بالشق لقوله تعالى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ [الانشقاق: 1]. وقوله سبحانه: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾ [الانفطار: 1]. فهو إما على التشبيه، أي: فصارت شقوقها لسعتها كالأبواب أو فصارت من كثرة الشقوق كأن الكل أبواب، كَقَوْلِهِ: ﴿وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا﴾ [القمر: 12] أو بتقدير مضاف؛ أي: فصارت ذات أبواب، أو على الحقيقة بتقدير مضاف إلى السماء أي: فتحت أبواب السماء فصارت كأن كلها أبواب، وقيل: لنزول الملائكة كما قال تعالى: ﴿وَيَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلۡغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلٗا﴾ [الفرقان: 25][59]، فالتعبير بالماضي للدلالة على تحقق الوقوع، والتشديد للدلالة على المبالغة والكثرة.

المطلب الثالث: التوجيه النحوي

1- ما جاء عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَلَا يَسۡـَٔلُ حَمِيمٞ حَمِيمٗا﴾ [المعارج: 10].

حيث قال: (وَلَا يَسْـأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا) عن حاله، ويقول له كيف حالك؛ لأن بكل أحد في هذا اليوم ما يشـغله عن المُسَـألة. وقرئ: (لا يُسأل) على البناء للمفعول على أن (حميماً) نصب بنزع الخافض، أي لا يسأل حميم عن حميم، أي: لا يطلب منه[60].

---

[54] ابن زنجلة، أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد، حجة القراءات، تحقيق: سعد الأفغاني. الناشر: مأسسة الرسالة. الطبيعة الخامسة. ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ص744، وينظر الفراء: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي الناشر: دار المصرية، ط- الأولى (ج٣ ص٢٢٣)، وديوان الأعشى الكبير (٦٣٥/١٠)(د-ط)(د-م)(د-ن).

[55] التبريزي، عبد الباقي، تفسير القرآن المجيد، نسخة مصورة، (لوحة رقم٤٨٥)

[56] ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات(ص٦٥٧)، مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع، (2/ 342).

[57] التبريزي، عبد الباقي، تفسير القرآن المجيد، نسخة مصورة، (لوحة رقم ٤٦٨)

[58] ابن مجاهد، السبعة في القراءات(ص٦٦٨)

[59] ينظر: ابن زنجلة، حجة القراءات ص٧٤٥، وينظر: الألوسي ، روح المعاني، (٢١٢/١٥)

[60] التبريزي، عبد الباقي، تفسير القرآن المجيد، نسخة مصورة، (لوحة رقم ٤٥٥)

قرأ أبو جعفر وابن كثير في رواية ابن أبي بزة، والبرجمي عن أبي بكر عن عاصم، ابن كثير وعاصم الثابت عنهما في العشر كقراءة الجميع (ولايَسأل) بالفتح (ولا يُسأل) بضم الياء مثل قراءة الحسن وغيره. وقرأ الباقون (ولا يَسأل) بفتح الياء[61].

توجيه قراءة الفتح على البناء للفاعل، وقراءة الضم على البناء للمفعول ونائبه (حَمِيمٌ). قال الأزهري: من قرأ بفتح الياء فالمعنى: أنهم يَعْرف بعضهم بعضًا. يدل عليه قوله: (يُبَصَّرُونَهُمْ) ، ومن قرأ (وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ) بضم الياء فالمعنى: لا يُسْأل قريب عن ذي قرابته. ويكون (يُبَصَّرُونَهُمْ) – للملائكة[62].

2- ما جاء عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ١٥ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾ [المعارج: 15-16].

حيث قال: (نزاعة) نصب على الاختصاص، أو على الحال. وقرئ: (نزاعة) بالرفع على الخبر بعد الخبر؛ وعلى هذا يجوز أن يكون الضمير مبهما مفسرا بـ لظى، ويحتمل أن يكون ضمير القصة، على أن لظى مبتدأ خبره نزاعة[63].

روى حَفْص عَن عَاصِم (نزاعة) نصبا، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ وَأَبُو بكر عَن عَاصِم (نزاعة) رفعا[64].

من قرأ (نزاعة) بالنصب فهو على الحال، أي: حال كونها نزاعة، كما قال تعالى : ﴿هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ [فاطر:31] فيكون (نزاعة) منصوبة مؤكدة لأمر النار. ومن قرأ (نزاعة) بالرفع فلها أوجه:

أحدها: أن يكون (لظى نزاعة) خبرا عن الهاء والألف في قوله: (إنها)، كما تقول إنه حلو حامض. تريد: إنه قد جمع الطعمين.

والثاني: أن يكون الهاء والألف إضمارا للقصة، وهو الذي يسميه الكوفيون (المجهول) المعنى: أن القصة والخبر لظى نزاعة للشوى[65].

3- ما جاء عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾ [المزمل: 9].

حيث قال: رفع على المدح، وفيه تعليل للأمر بالتبتل. وقرئ: (رب المشرق) بالجر على البدل، من (ربّك) أو على القسم بإضمار حرف القسم، وجوابه (لا إله إلا هو) وهو على احتمال الأول خبر، بعد خبر. أو (رب المشرق) مبتدأ هذا خبره، وعلى الثاني خبر محذوف أي هو لا إله إلا هو[66].

قَرَأَ ابْن كثير وَنَافِع وَأَبُو عَمْرو وَحَفْص عَن عَاصِم (ربُّ الْمشرق) رفعا. وَقَرَأَ عَاصِم في رِوَايَة أَبى بكر وَابْن عَامر وَحَمْزَة والكسائي (ربِّ الْمشرق) كسرا[67].

قراءة الرفع فعلى المدح؛ أي: أمدح رب المشرق والمغرب، أو على الابتداء، وخبره الجملة قوله: (لا إله إلا هو) أو على خبر ابتداء مضمر؛ أي: وهو رب. وهذا أحسن لارتباط الكلام بعضه ببعض. وأما قراءة الجر فعلى البدل، من قوله: (وَاذكر اسم ربّك) أو على القسم بإضمار حرف القسم، وجوابه (لا إله إلا هو)[68].

---

[61] ابن مِهْران، المبسوط في القراءات العشر، (ص446) وينظر: ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر. (ص591) وينظر: النشار: أبو حفص سراج الدين عمر بن زين الدين قاسم بن محمد بن علي الأنصاري (ت: 937هـ) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، تحقيق. أحمد المعصراوي، الناشر: دار النوادر – الكويت، ط – الثالثة 1432هـ-2011م (ص192)

[62] الأزهري: محمد بن أحمد بن الهروي، أبو منصور، معاني القراءات، (ج٣ ص٨٩)

[63] التبريزي، عبد الباقي، تفسير القرآن المجيد، نسخة مصورة، (لوحة رقم ٤٥٥)

[64] ابن مجاهد، السبعة في القراءات(ص٦٥١)

[65] الأزهري، معاني القراءات، (ج٣ ص٩٠)

[66] التبريزي، عبد الباقي، تفسير القرآن المجيد، نسخة مصورة، (لوحة رقم ٤٥٩)

[67] ابن مجاهد، السبعة في القراءات(ص٦٥٨)

[68] ينظر:السمين الحلبي: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم (ت: 756هـ) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون. المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق (ب-ط)(ج١٠ ص٥٢١)، وأبو حيان: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: 745هـ) البحر المحيط في التفسير، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، ط- 1420 هـ (ج١٠ ص٣١٦)

4- ما جاء عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾ [المزمل: 20].

حيث قال: والآية تفسير حسن لقوله: (قم الليل) والأدنى في الأصل بمعنى الأقرب واستعير هاهنا للأقل لأن المسافة بين الشيئين إذا دنت قلَّ ما بينها من الأحياز وإذا بعدت كثر ذلك، أي: إن ربك يعلم أنك تقوم أقل من ثلثي الليل وتقوم النصف والثلث. وقرئ: ونصفه وثلثه بالجر عطف على الليل، أي أقل من ثلثي الليل وهو النصف وأقل من نصفه وهو الثلث، وأقل من ثلثه وهو الربع، فيكون الترديد بين النصف والثلث والربع[69].

قَرَأَ نَافِع وَأَبُو عَمْرو وَابْن عَامر (وَنصفه وَثلثه) كسرا. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (وَنصفه وَثلثه) نصبا[70].

قراءة النصب عطفا على أدنى كأنه قيل يعلم أنك تقوم من الليل أقل من ثلثيه وتقوم نصفه وتقوم ثلثه. وأما قراءة الجر عطفا على ثلثي الليل؛ أي: تقوم أقل من الثلثين وأقل من النصف وأقل من الثلث[71].

5- ما جاء عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾ [المدثر: 33].

حيث قال: عطف على القسم (وإذ) للماضي. وقرئ: (إذاَ دبر) على قصد الاستقبال على وفق ما بعده، ودبر من المجرد وفيه وجهان: أحدهما: أن يكون بمعنى: أَدبرَ، كقَبِلَ بمعنى: أقبل، ومنه: صاروا كأمس الدابر. والثاني أن يكون من دبر الليل النهار؛ إذا خلفه[72].

قَرَأَ ابْن كثير وَأَبُو عَمْرو وَابْن عَامر والكسائي وَأَبُو بكر عَن عَاصِم (إذا دبر) بِفَتْح الذّال. وَقَرَأَ نَافِع وَحَفْص عَن عَاصِم وَحَمْزَة (إِذْ أدبر) بتسكين الذّال[73].

قراءة الأولى (إذ) ظرف زمان للماضي، وأما القراءة الثانية (إذا) ظرف زمان للمستقبل وهو موافق لما بعده (وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ) أقسم تعالى بهذه الأشياء تشريفا لها وتنبيها على ما يظهر بها وفيها من عجائب الله وقدرته، وقوام الوجود بإيجادها[74].

6- ما جاء عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ [الإنسان: 21].

حيث **قال:** (عَالِيَهُمْ) نصب على الحال عن ضمير المعطوف عليهم، أو عن ضمير (ولدان) والإضافة فيه لفظية، فصح وقوعه حالا. و(خضر) صفة ل(ثياب) و(استبرق) عطف عليه ولم يجمع لأنه أعجمي غير مشتق، أي: فعلوّهم ثياب الحرير الخضر الذي في غاية اللطافة. وقرئ: (عاليْهم) بسكون الياء على أنه خبر مقدم، والجملة استئناف. ويجوز أن يجعل حالا بغير ضعف، لأن اسم الفاعل في حكم المضارع فتأمل. وقرئ: (خضرٍ) بالجر على الوصف لسندس، وهو وإن كان مفردا إلا أنه في حكم الجمع لأن المقصود الجنس. و(إستبرق) على هذا عطف على ثياب. وقرئ: مجرورين، وقرأ أبو عمرو وابن عامر الأول بالرفع، والثاني بالجر، ولا وجه له؛ إلا أن يقدر مضاف، على تقدير وثيابهم استبرق، على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه بحاله[75].

قرأ أبو جعفر ونافع وحمزة (عاليهم ثياب) [٢١] ساكنة الياء. وقرأ الباقون (عاليهم) بفتح الياء. وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب (ثياب سندس خضر) [٢١] بالضم (وإستبرق) بالخفض. وقرأ ابن كثير، وأبو بكر عن عاصم، (ثياب سندس خضر)

---

[69] التبريزي، عبد الباقي، تفسير القرآن المجيد، نسخة مصورة، (لوحة رقم ٤٦٠)

[70] ابن مجاهد، السبعة في القراءات(ص٦٥٨)

[71] ينظر: الألوسي : شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (المتوفى: 1270هـ) (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني) المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1415 هـ (ج١٥ ص١٢٢)

[72] التبريزي، عبد الباقي، تفسير القرآن المجيد، نسخة مصورة، (لوحة رقم ٤٦٢)

[73] ابن مجاهد، السبعة في القراءات(ص٦٥٩)

[74] ينظر: الآلوسي، روح المعاني (ج١٠ ص٣٣٥)

[75] التبريزي، عبد الباقي، تفسير القرآن المجيد، نسخة مصورة، (لوحة رقم ٤٦٥)

بالخفض (وإستبرق) بالرفع. وقرأ نافع، وحفص عن عاصم، (ثياب سندس خضر وإستبرق) بالرفع فيهما. وقرأ حمزة والكسائي وخلف (ثياب سندس خضر وإستبرق) بالخفض فيهما[76].

من قرأ (عَالِيْهِمْ) بسكون الياء فهو في موضع الرفع، والمعنى: الذي يَعْلُوهم ثياب سندس. وهو اسم على (فَاعِل) من عَلاَ يَعْلو، ومن فتح الياء فقرأ (عَالِيَهُمْ): نصبه على الحال من شيئين: أحدهما: من الهاء والميم، المعنى: يَطُوف على الأبرار وِلْدَان مُخَلَّدون عاليًا الأبرارَ ثيابُ سُنْدس؛ لأنه وصَفَ أحْوَالهم في الجَنة، فيكون المعنى: يَطوف عليهم في هذه الحال هؤلاء. ويجوز أن يكون حالاً من الوِلْدان، والمعنى: إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا مَنثورًا في حال عُلو الثياب إياهم[77].

ومن قرأ (خضر) بالرفع فهو أحسن لأنه يكون نعتاً للثياب، ولفظ الثياب لفظ الجمع و«خضر» لفظها لفظ الجمع. ومن قرأ (خُضْرٍ) فهو من نعت السندس، والسندس في المعنى راجع إلى الثياب. ومن قرأ (إستبرقٌ) بالرفع فهو نسق على (ثياب) المعنى: وعليهم إستبرق. ومن خفض فهو نسق على السندس: وثيابُ إستبرقٍ، والمعنى: عليهم ثياب من هذين النوعين: ثياب سندس وإستبرق[78].

7- ما جاء عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلرَّحۡمَٰنِۖ لَا يَمۡلِكُونَ مِنۡهُ خِطَابٗا﴾ [النبأ: 37].

حيث قال: (الرحمنِ) بالجر صفة لـ (ربِّ السماوات) – وهو بدل من (ربك) وجملة (لا يملكون) استئناف مقرر لما ذكر من ربوبيته للكائنات. وقرئ: (ربُّ السماوات) بالرفع مع رفع الرحمن على الابتداء، والخبر لا يملكون. والرحمن صفة للمبتدأ. وقرئ: (ربِّ) بالجر على البدلية، و(الرحمنُ) بالرفع على الابتداء، والخبر ما بعده أو على أنه خبر محذوف تقديره: هو الرحمن[79].

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو (رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ) بالرفع. وقرأ عاصم وابن عامر (رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ) خفضًا جميعًا. وقرأ المفضل عن عاصم: (رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ) رفعًا، وقرأ حمزة والكسائي:(رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا) خفضًا (الرَّحْمَنُ) رفعًا[80].

فمن قرأ بالخفض جعله بدلاً من قوله:(جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ)، (رَبِّ السَّمَوَاتِ). ومن رفع فعلى استأنف. وأما حمزة وأصحابه فإنه أبدل (رب) من (جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ) ورفع (الرحمن) بالابتداء، (وما بينهما) الخبر[81].

المطلب الرابع: التوجيه الصرفي

1- ما جاء عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمۡ حُمُرٞ مُّسۡتَنفِرَةٞ﴾ [المدثر: 50].

حيث قال: (المستنفرة) الشديدة النفار، كأنها تطلب النفار عن نفسها في جمعها له وحملها عليه. وقرئ: (مستنفَرة) بفتح الفاء، أي: محمولة على النفار[82].

قَرَأَ نَافِع وَابْن عَامر والمفضل عَن عَاصِم (مستنفَرة) بِفَتْح الْفَاء. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (مستنفِرة) بكسر الْفَاء[83].

---

[76] ابن مهران، المبسوط، ص٤٥٥، و ابن مجاهد، السبعة في القراءات(ص٦٦٤)

[77] ينظر: الأزهري، معاني القراءات (ج٣ ص ١٠٩-١١٠)

[78] ابن زنجلة، حجة القراءات. (ص٧٤٠)

[79] التبريزي، عبد الباقي، تفسير القرآن المجيد، نسخة مصورة، (لوحة رقم ٤٦٨)

[80] ابن مجاهد ،السبعة (ص٦٦٩) ، وينظر: ابن مهران، المبسوط (ص٤٥٩)، ابن الجزري ، تحبير التيسير (ص٦٠٣)

[81] ينظر: ابن خالويه، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت: 370هـ) إعراب القراءات السبعة وعللها، المحقق: أبو محمد الأسيوطي، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، ط- الأولى 1327 هـ-2006م. (ص ٤٨٦)

[82] التبريزي، عبد الباقي، تفسير القرآن المجيد، نسخة مصورة، (لوحة رقم ٤٦٢)

[83] ابن مجاهد، السبعة في القراءات،(ص٦٦٠)

من قرأ بفتح الفاءِ جعلها اسم مفعول؛ أي: استنفرها، فزعها من القسورة. ومن قرأ بكسرها جعلها اسم فاعل من (نافرة)، يُقال: نَفَرَ واستُنْفَرَ بمعنًى، وعَلا قِرْنَهُ واسْتَعْلَاهُ بمعنًى، وسمع أعرابي رجلًا يقرأ: (كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنفِرَةٌ) فَقَالَ: طلبها قسورة؟ قيل لَهُ: وَيْحكَ إنّه فِيْ القرآن: (فرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ) فَقَالَ: فمُسْتَنْفِرَةٌ إذَا[84].

2- ما جاء عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات: 33].

حيث قال: و(الجمالة) جمع جمل، والتاء لتأنيث الجمع. وقيل هو اسم جمع كالحجارة. وقرئ: (جُمالة) بالضم، وهي: الحبل العظيم من حبال السفينة. وقرئ: (جِمالات) جمع جمالة أو جمال. وقرئ: (جُمالات) بالضم، جمع جمالة بالضم[85].

قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف: (جمالة) على التوحيد بغير ألف، والباقون بالألف على الجمع، وضم رويس الجيم والباقون بكسرها[86]. و(جِمالتٌ) - بكسر الجيم وبغير ألف - جمعُ جَمَل، ألحِقَتْ بها التاء لتأنيث الجمع، كفِحَالةٍ وذِكارَةٍ وحِجَارَةٍ، وكبُعُولَةٍ وعُمُومَةٍ. ومن قرأ (جمالاتٌ) بالألف فهو على الجمع المُصَحِّح، أي: المؤنث السالم. والوجه أنه جمعُ جمال بالألف والتاء على التصحيح، وجمال إن كان جمعاً فقد جُمِعَ أيضاً بالألفِ والتاء، كما جُمِعَتْ الطرقات والبيوتات ونحوهما، وقد جمعت هذه الكلمة أيضاً على التكسير فقالوا جمائِلٌ.

و(جُمَالَاتٌ) بضم الجيم، وبالألف والتاء. والوجه أنه جمعُ جُمالةٍ بضم الجيم، وهو الحَبْلُ العظيم من جبال السفينة التي يضم بعضُها إلى بعض حتى تكون كأوساط الرجال.وقال الفراء: يجوز أن يكون جمعَ جَمَل على جمال بضم الجيم كرَخِلٍ ورُخَالٌ[87]، ثم أُدْخِلَتِ التاء على جُمال، ثم جُمِعَتْ جُمالة على جمالات[88].

3- ما جاء عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ [المرسلات: 6].

حيث قال: و(وعذرًا) و(نذرًا) مصدران من (عذر) إذا محى الإساءة، ومن (أنذار) إذا خوف على فعل كالكفر والشكر...، ونصبهما على البدل من (ذكرًا) أو على العلة أو على الحال بالتأويل إلى المشتق. وقرئ: (عذْرا) و(نذُرا) مثقلين على أن الأول جمع عذير، بمعنى المعذرة. والثاني جمع نذير بمعنى الإنذار. وجُوِّز أن يكون مصدرين وهو خلاف ما اشتهر؛ لأن مصدر الثلاثي المجرد لم يجيء على فعل بضمتين[89].

قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم في رواية أبى بكر (عذْرا) خفيفة، و (نذُرا) مثقلة[90]، وروى حفص عن عاصم (عذرا أو نذرا) خفيفا وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي مثل حفص (عذرا أو نذرا) خفيفا[91]. وقرأ روح: (عذرا) بضم الذال، والحرميان وأبو جعفر وابن عامر ويعقوب وأبو بكر: (أو نذرا) بضم الذال، والباقون بإسكانها[92].

---

[84] ينظر: ابن خالويه، إعراب القراءات السبعة وعللها، (ص ٤٧٣)، الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، (562).

[85] التبريزي، عبد الباقي، تفسير القرآن المجيد، نسخة مصورة، (لوحة رقم ٤٦٦)

[86] ابن الجزري، تحبير التيسير،(ص٦٠٢)

[87] الرِّخِل: الأنثى من أولاد الضأن، وتجمع على رُخال - بضم الراء وكسرها . وأرخل (اللسان: رخل) ينظر: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، (ج2 ص500)

[88] ينظر: ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها ، (ص ١٣٢٩) وما بعده. وينظر معاني القرآن الفراء (3/225) ، وأبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (ت-377هـ) حجة القراءات السبعة، تحقيق بدر الدين قهوجي، الناشر دار المأمون . دمشق/ بيروت، ط الثالثة 1413هـ .1993م. (ج6 ص365)

[89] التبريزي، عبد الباقي، تفسير القرآن المجيد، نسخة مصورة، (لوحة رقم ٤٦٦) والزمخشري، الكشاف، ج٤ ص٦٧٧، البيضاوي: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) (ت: 685هـ) المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي. الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ط- الأولى - 1418 هـ (ج٥ ص٢٧٤)

[90] مصطلح التثقيل عند المتقدمين أحيانا يأتي بمعنى الضم، ويقابله التخفيف بمعنى السكون، وهو هنا في هذه الآية بهذا المعنى، كذلك عند التبريزي وبن زنجلة.

[91] ابن مجاهد، السبعة في القراءات (ص٦٦٦)

[92] ابن الجزري، تحبير التيسير (ص٦٠١)

فَأَما التَّخْفِيف فَأن يكون مصدرًا مُفردًا تَقول عذرته عذرا كَمَا تَقول: شغلته شغلاً، وشكرته شكرًا. وَأما التثقيل فَإِن يكون (عذرا أَو نذرًا) جمع عذير ونذير ، تَقول: عذيري من فلَان أَي اعذرني مِنْهُ عذيرًا ، وَمن خفف (عذرا) وثقل (نذرًا) جعل (نذرًا) جمع نَذِير قَالَ الله تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾ [القمر: 41] قَالَ الزّجاج: الْعذْر والعذُر وَالنّذْر وَالنّذُر بِمَعْنى وَاحِد ومعناهما الْمصدر[93].

4- ما جاء عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿لَٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا﴾ [النبأ: 23].

حيث قال: لابثين حال من (الطاغين) وهو في حكم المفعول. قال بعض المتأخرين: حالا من المستكن في (الطاغين) وهو محل تأمل، لأن لبثهم ليس في حال طغيانهم، فكيف يصح أن يكون حالاً من فاعل الطغيان. وقرئ: (لبثين فيها) وهو أبلغ، والمعنى لابثين فيها حقبًا بعد حقب كلما مضى حقب يتبعه حقب آخر إلى غير نهاية كما يدل عليه النصوص الدالة على الخلود[94].

قَرَأَ حَمْزَة وروح: (لبثين) بِغَيْر ألف بعد اللام، على وزن (فعلين) على أنه صفة مشبهة، فهو يدل على من شأنه ذلك كحَاذِرٍ وحَذِرٍ، وقرأ الْبَاقُونَ بِالْألف بعد اللام على وزن (فاعلين) على أنه اسم فاعل، فهو يدل على من وجد منه الفعل [95].

وقد أشار التبريزي إلى أن قراءة حمزة (لبثين) تدل على المبالغة، وهذا ما ذكره الزمخشري، ونص عبارته: " قرئ: (لابثين) و(لبثين). واللبث أقوى؛ لأن اللابث يقال لمن وجد منه اللبث، ولا يقال: لبث إلا لمن شأنه اللبث كالذي يجثم بالمكان لا يكاد ينفك منه" [96].

وهو اختيار السمين الحلبي في دره المصون. [97]

المبحث الثاني: توجيه القراءات الشاذة

المطلب الأول: التوجيه بالمعنى

1- ما جاء عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾ [نوح: 28].

حيث قال: وقرئ: (ولِوَلَدَيَّ) يريد ساما وحاما[98].

قراءة شاذة قرأ بها الحسن بن علي – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما – والزهري وإبراهيم النخعي: (وَلِوَلَدَيَّ) بأربع فتحات، تثنية ولدٍ[99]، فعلى هذه القراءة يكون دعاء لنفسه بالمغفرة ولابنيه سام وحام.

2- ما جاء عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلۡبَصَرُ﴾ [القيامة: 7].

حيث قال: (بلق) من بلق الباب إذا فتح أي أزيل عنه الستار بحيث يرى ما لم يكن يراه في الدنيا. وقرئ: (بلق) من بلق الباب إذا فتح [100].

---

[93] ابن زنجلة، حجة القراءات (ص742)، وينظر: الزجاج: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق (المتوفى: 311هـ) (معاني القرآن وإعرابه) المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت،الطبعة: الأولى 1408 هـ – 1988م. (ج5 ص266)

[94] التبريزي، عبد الباقي، تفسير القرآن المجيد، نسخة مصورة، (لوحة رقم ٤٦٨)

[95] ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات(ص٦٦٨)، وابن الجزري، تحبير التيسير (ص٦٠٣)، أبو حيان، البحر المحيط. (ج 10 ص367).

[96] الزمخشري، الكشاف، (ج٤ ص٦٨٨)

[97] ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون (ج١٠ ص٦٥٥)

[98] التبريزي، عبد الباقي، تفسير القرآن المجيد، نسخة مصورة، (لوحة رقم ٤٥٧)

[99] ينظر: الكرماني، شواذ القراءات (ص٤٨٧)، وابن خالويه، مختصر في شواذ القراءات (ص١٦٣)

[100] التبريزي، عبد الباقي، تفسير القرآن المجيد، نسخة مصورة، (لوحة رقم ٤٦٢)

قراءة شاذة قرأ بها أبو السَّمَّال: **(بَلَقَ)** [101] باللام، بمعنى: فَتَحَ. يُقال: بَلَقْتُ البابَ وأَبْلَقْتُه ؛ أي: فتحتُه وفَرجْتُه، وهذا معزو إلى أهل اللغة إلا الفراء فقد ذهب إلى أنه بمعنى (أغْلَقْتُه)، يُقال: بلقه وأبلقه إذا أغلقه، وخطأه ثعلب في ذلك، وقال: إنما هو بلق الباب وأبلقه إذا فتحه، وذُكر جواز أن تكون اللام بدلاً من الراء، وقد جاء ذلك في نَثَرَ ونَثَلَ، ووَجِلَ ووَجِرَ[102]، وذكر الآلوسي أن اللام فيه أصلية، واستظهره [103].

المطلب الثاني: التوجيه البلاغي

1- ما جاء عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍۢ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾ [المرسلات: 50].

حيث قال: الضمير للقرآن، يعني أن القرآن نفسه معجز ومشتمل على الحجج الواضحة والمعاني الشريفة؛ فحين لم يؤمنون به فبأي كتاب بعده يؤمنون. وقرئ: (تؤمنون) بالتاء على الخطاب للتحذير[104].

قراءة شاذة قرأ بها الأعمش (تؤمنون) بالتاء[105] وابن عامر في رواية عنه [106]. قراءة التاء فيها التفات من الغائب إلى الخاطب والمواجهة [107].

2- ما جاء عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ [النبأ: 4-5].

حيث قال: وقرئ: (ستعلمون) بالتاء على نهج الالتفات إلى الخطاب الموافق لما بعده من الخطابات تشديدًا للردع والوعيد، لا على تقدير (قل لهم) كما تُوُهِّمَ [108].

قراءة شاذة عن عكرمة والحسن ومالك ابن دينار وابن عامر ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ بالتاء فيهما. وعن الضحاك الأول بالتاء والثاني بالياء [109].

قراءة التاء على طريقة الالتفات من الغيب إلى الخطاب الموافق لما بعده من الخطابات تشديدًا للردع والوعيد لا على تقدير قل لهم: كلا ستعلمون إلخ، فإنه ليس بذاك وإن كان فيه نوع حُسْنٍ على تقدير كون المراد يسألون النبي صلّى الله عليه وسلم[110].

المطلب الثالث: التوجيه النحوي

1- ما جاء عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾ [الإنسان: 16] .

حيث قال: (قوارير) غير منصرف لكونها جمعًا على صيغة منتهى الجموع. وقرئ: الأول بالتنوين، ووجهه أن التنوين فيه بدل ألف الإطلاق لأنه فاصلة، ولا ألف في الثانية لأنه أول الآية، وقرئ: كلاهما بالتنوين[111] على أن الأولى كما ذكرت، والثانية على التناسب.

---

[101] ابن خالويه، مختصر في شواذ القراءات، (ص ١٦٥) وينظر الكرماني، شواذ القراءات. (ص٤٩٤)

[102] ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، (10/ 568)، أبو حيان، البحر المحيط (ج١٠ ص٣٤٦)

[103] ينظر: الألوسي، روح المعاني، (15/ 154).

[104] التبريزي، عبد الباقي، تفسير القرآن المجيد، نسخة مصورة، (لوحة رقم ٤٦٧)

[105] الكرماني، شواذ القراءات. (ص٤٩٩)

[106] ابن خالويه، مختصر في شواذ القراءات، (ص١٦٧).

[107] ينظر: ابن عطية: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: 542هـ) (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – 1422 هـ. (ج5 ص422)

[108] التبريزي، عبد الباقي، تفسير القرآن المجيد، نسخة مصورة، (لوحة رقم ٤٦٧)

[109] الكرماني: رضيّ الدين، أبي عبد الله محمد بن أبي نصر.(ت: 563هـ) شواذ القراءات تحقيق د. شمران العجلي، الناشر مؤسسة البلاغ-بيروت. (ص٤٩٩)

[110] ينظر: الألوسي روح المعاني، (204/15)

[111] {كَانَتْ قَوَارِيرَا} [١٥] قراءة متواترة قرأ نافع، وابن كثير، وشعبة، والكسائي، وخلف – في الوصل –: بالتنوين، وقرأ يعقوب بالألف، واختلف فيه عن هشام، والباقون بغير تنوين، وأما في الوقف: فوقف حمزة، ورويس بغير ألف، والباقون بالألف، واختلف عن روح، وكذا عن رويس، أي: في الوقف بالألف وبغير ألف . قوله تعالى:

قال البيضاوي: وقد نون قوارير من نون سلاسل كأنه أراد أن الثانية نونت لتناسب الأول، والأول لتناسب الفواصل. وقرئ: الثانية بالرفع على تقدير (هي)[112].

(قَوَارِيرُ) بالرفع قراءة شاذة قَرَأَ بها الْأَعْمَشُ [113]. وهي على إضمار مبتدأ تقديره هي قوارير، ومن فضة صفة لقوارير[114].

2- ما جاء عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ﴾ [القيامة: 4].

حيث قال: و(قادرين) حال عن فاعل الجمع المفهوم من الكلام... والمعنى بل نجمع قادرين على تسوية بنانه كما كانت أولا من غير نقصان ولا تفاوت، فمن يقدر على جمع أجزاء الأصابع مع صغارها يقدر على جمع ما يتركب من العظام الكبار بالضرورة. وقرئ: (بلى قادرون) على تقدير نحن قادرون على الاستئناف للتعليل، أو على أنه حال مؤكدة، والجملة الاسمية إذا وقعت حالا مؤكدة، يرتبط بالضمير وحده بلا ضعف [115].

قرأ ابن أبي عبلة[116] وابن السَمَيفَعْ: (قادرون) [117]. رفعه في موضع خبر مبتدأ مضمر أي: بلى نحن قادرون [118].

3- ما جاء عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الإنسان: 31].

حيث قال: جملة فعلية معطوفة على ما قبلها على أن الظالمين مما أضمر عامله بشريطة التفسير، تقديره وأعد الظالمين ونحوه مما يناسب قوله: (أعدلهم). وقرئ: (والظالمين) على أن المقدر هو المفسر بعينه. وقرئ: (والظالمون) على عطف الجملة الاسمية على الفعلية [119].

" قرأ ابن الزبير وأبان بن عثمان وإبراهيم ابن أبي عبلة: (والظالمون أعد لهم) بالواو " [120].

توجيه قراءة الجمهور: (والظالمين) نصب بإضمار فعل يفسره قوله: (أعد لهم) وتقديره: ويعذب الظالمين، وهو من باب الاشتغال، جملةُ عطفٍ فعليَّةً على جملةٍ فعليّةٍ. وقراءة (والظالمون) رفع على ابتدأ من باب عطف جملة الاسمية على الفعلية، وهو جائز حسن[121].

4- ما جاء عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلْءَاخِرِينَ﴾ [المرسلات: 17].

حيث قال: وعيد لكفار مكة، والمعنى: ثم نحن نتبعهم نظرائهم، يعني: كفار مكة على أن الجملة معطوفة على الجملة السابقة. وقرئ: (نتبعْهم) بالجزم عطف على نهلك، على أنه إخبار عن إهلاك الآخرين؛ كقوم لوط وشعيب وموسى[122].

{قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ} [١٦] قرأ نافع، وشعبة، والكسائي، وأبو جعفر – في الوصل –: بالتنوين، ووقفوا بالألف، والباقون بغير تنوين في الوصل، ووقفوا بغير ألف، واختلف عن هشام في الوصل وفي الوقف أيضًا. النشار، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، (219/4) وينظر: ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر (ص599).

[112] التبريزي، عبد الباقي، تفسير القرآن المجيد، نسخة مصورة، (لوحة رقم ٤٦٥) البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، (٢٧٠/٥).

[113] ابن خالويه، المختصر في شواذ القراءات (ص١٦٦)، الكرماني، شواذ القراءات، (ص٤٩٦)، أبو حيان، البحر المحيط (ج١٠ ص٣٦٤)

[114] ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون (ج١٠ ص٦٠٩)

[115] التبريزي، عبد الباقي، تفسير القرآن المجيد، نسخة مصورة، (لوحة رقم ٤٦٢)

[4] ينظر: الكرماني، شواذ القراءات (ص٤٩٣)

[117] أبو حيان، البحر المحيط (ج١٠ ص٣٤٥)

[118] ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون (ج١٠ ص٥٦٦)

[119] التبريزي، عبد الباقي، تفسير القرآن المجيد، نسخة مصورة، (لوحة رقم ٤٦٦)

[120] الكرماني، مختصر في شواذ القراءات (ص497) وينظر: ابن خالويه، المختصر في شواذ القراءات (ص١٦٧) ، وأبو حيان، البحر المحيط، (ج١٠ ص٣٧٠)

[121] ينظر: أبو حيان، البحر المحيط (ج١٠ ص٣٧٠)

[122] التبريزي، عبد الباقي، تفسير القرآن المجيد، نسخة مصورة، (لوحة رقم ٤٦٦)

" قرأ بإسكانها: الزعفراني، وأبو حيوة، ونعيم عن أبي عمرو، والأعرج " [123].

قراءة الجمهور: (نتبعُهم) بضم العين على الاستئناف، وهو وعد لأهل مكة. ويقوي الاستئناف قراءة عبد الله: ثم سنتبعهم، بسين الاستقبال. وقراءة الجزم (نتبعْهم) احتمل أن يكون معطوفا على نهلك، واحتمل أن يكون سكن تخفيفا، كما سكن وما يشعركم، فهو استئناف. فعلى الاستئناف يكون الأولين الأمم التي تقدمت قريشا أجمعا، ويكون الآخرين من تأخر من قريش وغيرهم وعلى التشريك يكون الأولين قوم نوح وإبراهيم عليهما السلام ومن كان معهم، والآخرين قوم فرعون ومن تأخر وقرب من مُدة رسول الله صلى الله عليه وسلم[124].

5- ما جاء عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿هَٰذَا يَوۡمُ لَا يَنطِقُونَ﴾ [المرسلات: 35].

حيث قال: وقرئ: (يومَ) بالنصب على أنه ظرف للخبر المقدر، أي هذا الذي ذكر واقع يوم لا ينطقون[125].

قرأ: الأعمش، والأعرج، وأبو حيوة، والزعفراني: (هذا يومَ) بفتح الميم والجمهور: برفعها[126].

قال الفراء: اجتمعت القراء على رفع اليوم، ولو نصب لكان جائزا على جهتين: إحداهما- أن العرب إذا أضافت اليوم والليلة إلى فعل أو يفعل، أو كلمة مجملة لا خفض فيها نصبوا اليوم في موضع الخفض والرفع، فهذا وجه. والآخر: أن تجعل هذا في معنى: فعل مجمل من (لا ينطقون) وعيد الله وثوابه- فكأنك قلت: هذا الشأن في يوم لا ينطقون. والوجه الأول أجود، والرفع أكثر في كلام العرب [127].

المطلب الرابع: التوجيه الصرفي

1- ما جاء عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ يَدۡعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيۡهِ لِبَدٗا﴾ [الجن: 19].

حيث قال: واللبد جمع (لِبْدَة) وهو ما تلبد بعضه على بعض، ومنها: لبدة الأسد وقرئ: (لُبْدا) بالضم [128]، جمع (لبدة) وهو لغة. وقرئ: (لُبَّدا) كسجد على أنه جمع لابد، وقرئ: (لُبُدًا) بضمتين: جمع لبود، كصبر في صبور[129].

" وعن الحسن والجحدري (لُبَّدا) بضم اللام وتشديد الباء، وعن الجحدري (لُبُدا) بضمتين وتخفيف الباء، وعن ابن محيصن والجحدري (لُبْدا) بضم وسكون" [130].

قوله: (لِبَداً) قرأ هشام بضمّ اللامِ، والباقون بكسرِها. فالأولى جمعُ لُبْدَة بضمّ اللامِ نحو: غُرْفة وغُرَف. وقيل: بل هو اسمٌ مفردٌ صفةٌ من الصفاتِ نحو: (حُطَم)، وعليه ما جاء عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا﴾ [البلد: 6]. وأمَّا الثانيةُ: فجمعُ (لِبْدَة) بالكسر نحو: قِرْبَة وقِرَب. واللِّبْدَة واللُّبْدة. الشيءُ المتلبِّدُ أي: المتراكبُ بعضُه على بعضٍ، ومنه لِبْدَة الأسد كقولِه: ..... له لِبْدَةٌ أظفارُه لم تُقَلَّم. ومنه (اللِّبْدُ) لتَلَبُّدِ بعضِه فوق بعض، ولُبَدٌ: اسمُ نَسْرِ لُقمانَ ابنِ عادٍ، عاش مِئَتي سنةٍ حتى قالوا: (طال الأمَدُ

---

[123] الهُذَلي: يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سوادة أبو القاسم اليشكري المغربي (ت: 465هـ) (الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليه) المحقق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، الناشر: مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط- الأولى، 1428 هـ - 2007 م، (ص656) وينظر: ابن خالويه، (ص١٦٧)، مختصر في شواذ القراءات، والكرماني، مختصر في شواذ القراءات (ص498)

[124] ينظر: أبو حيان، البحر المحيط، (ج١٠ ص٣٧٦)، وينظر: ابن جني: أبو الفتح عثمان الموصلي (ت: 392هـ) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها. الناشر: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية مصر، ط- 1420هـ- 1999م ، (ج٤ ص٢٠٨)، وينظر: معاني القرآن (ج٣ ص٢٢٣)

[125] التبريزي، عبد الباقي، تفسير القرآن المجيد، نسخة مصورة، (لوحة رقم ٤٦٦)

[126] ينظر: الكرماني، مختصر في شواذ القراءات (ص499) وينظر: ابن خالويه، المختصر في شواذ القراءات (ص١٦٧) ، والهذلي، الكامل في القراءات . (ص656)

[127] الفراء: (معاني القرآن) (ج٣ ص٢٢٥)

[128] هذه قراءة متواترة قرأ عن هشام، ينظر: ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر. (ص595)

[129] التبريزي، عبد الباقي، تفسير القرآن المجيد، نسخة مصورة، (لوحة رقم ٤٨٥)

[130] الكرماني، شواذ القراءات (ص489) وينظر: البناء، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير (المتوفى: 1117هـ) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، المحقق: أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان،الطبعة: الثالثة، 2006م - 1427هـ، (ص٥٦٠)،

على لُبَدٍ) والمعنى: كادَتِ الجِنُّ يكونون عليه جماعاتٍ متراكمةً مُزْدَحمِيْن عليه كاللِّبدِ. وقرأ الحسنُ والجحدريُّ (لُبُداً) بضمتين، ورواها جماعةٌ عن أبي عمروٍ، وهي تحتملُ وجهَيْنِ، أحدُهما: أَنْ يكونَ جمعَ لَبْد نحو: (رُهُن) جمعَ (رَهْن). والثاني: أنَّه جمعُ (لَبُود) نحو: صَبورُ وصُبُر، وهو بناءُ مبالغةٍ أيضاً. وقرأ ابن مُحَيْصن بضمةٍ وسكونٍ، فيجوزُ أَنْ تكونَ هذه مخففةً من القراءةِ التي قبلها، ويجوزُ أن تكونَ وَصْفاً برأسِه. وقرأ الحسن والجحدريُّ أيضاً (لُبَّداً) بضم اللام وتشديد الباء، وهو جمعُ (لابِد) كساجِد وسُجَّد، وراكع ورُكَّع. وقرأ أبو رجاء بكسرِ اللامِ وتشديدِ الباءِ وهي غريبةٌ جداً[131].

2- ما جاء عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ﴾ [القيامة: 8].

حيث قال: وخسوف القمر؛ ذهاب ضوئه، أو ذهاب نفسه. وقرئ: (خُسف) على البناء للمفعول فإنه يجيء لازما ومتعديا يقال للقمر هو خسف ومخسوف[132].

قرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة: (وخُسِف) بضم الفاء وكسر السين [133].

قراءة الجمهور على البناء للفاعل. وقراءة أبو حيوة ومن معه: على البناء للمفعول. يقال: خسف القمر وخسفه الله، وكذلك الشمس. قال أبو عبيدة وجماعة من أهل اللغة: الخسوف والكسوف بمعنى واحد. وقال ابن أبي أويس: الكسوف ذهاب بعض الضوء، والخسوف جميعه[134].

3- ما جاء عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ﴾ [القيامة: 10].

حيث قال: و(المفر) مصدر ميمي، وقرئ: بالكسر (الفاء) على أنه اسم مكان، قال صاحب الكشاف: ويجوز أن يكون مصدرا كالمرجع[135].

عن ابن عباس، وعكرمة، وأيوب السختياني، [136]. والحسين بن علي والحسن بن يزيد وابن عباس والزهري [137] (المَفِر) بالكسر. الْمَفَر"، بفتح الميم، والفاء – المصدر، أين الفرار. و"المفر" – بفتح الميم، وكسر الفاء–: الموضع الذي يفر إليه. "والْمَفَر" – بكسر الميم، وفتح الفاء–: الإنسان الجيد الفرار، كقولهم: رجل مطعن ومضرب، أي: مطعان ومضراب. قال: مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا [138]، معناه: أين الإنسان الجيد الفرار؟ ولن ينجو من ذلك، لا أن هناك مطمعًا في الحياة [139].

4- ما جاء عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [المرسلات: 16].

حيث قال: وقرئ: (نَهلك) بفتح النون من هلكه بمعنى: أهلكه. وقرأ الجمهور: نهلك الأولين بضم النون، وقتادة: بفتحها. قال الزمخشري: من هَلكه بمعنى أهلكه. قال العجاج: ومَهْمَهٍ هالكٍ مَنْ تعرَّجا انتهى[140].

قرأ الجمهور: نهلك الأولين بضم النون، وقتادة: بفتحتين (نَهَلِكِ)[141].

---

[131] السمين الحلبي، الدر المصون (ج١٠ ص ٤٩٩)

[132] التبريزي، عبد الباقي، تفسير القرآن المجيد، نسخة مصورة، (لوحة رقم ٤٦٢)

[133] ينظر: الكرماني، شواذ القراءات، (ص٤٩٤)، والهذلي، الكامل في القراءات العشر. (ص ٦٥٤)

[134] ابن عطية، المحرر الوجيز، (ج٥ ص٤٠٥)، أبو حيان، البحر المحيط (ج١٠ ص٣٤٦).

[135] التبريزي، عبد الباقي، تفسير القرآن المجيد، نسخة مصورة، (لوحة رقم ٤٦٢) الزمخشري، الكشاف (ج٤ ص٦٦٠)

[136] الكرماني، شواذ القراءات، (ص٤٩٤)، وينظر: الهذلي، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليه. (ص٦٥٤) والبناء، إتحاف الفضلاء البشر (ص٥٦٣)،

[137] ابن خالويه، المختصر في شواذ القراءات (ص١٦٦)

[138] لامرئ القيس من معلقته، وعجزه: كجلمود صخرٍ حطَّه السيلُ مِنْ عَلِ. ينظر: شرح المعلقات السبع، حسين بن أحمد بن حسين الزَّوْزَني، أبو عبد الله (المتوفى: 486هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى 1423هـ - 2002 م (ص64)

[139] ابن جني، المحتسب (٣٤١/٢-٣٤٢)

[140] التبريزي، عبد الباقي، تفسير القرآن المجيد، نسخة مصورة، (لوحة رقم ٤٦٦) وينظر: الزمخشري ، الكشاف، (ج٤ ص٦٧٩)

[141] ينظر الكرماني، شواذ القراءات، (ص٤٩٨)، وابن خالويه، المختصر في شواذ القراءات (ص١٦٧)

قراءة قتادة (نهلك) بفتح النون، لها وجه في العربية وتتفق مع قراءة الجمهور في المعنى. من هلكه بمعنى أهلكه ومنه هالك بمعنى مهلك كما هو الظاهر في قول العجاج: ومهمه هالك من تعرجا... هائلة أهواله من أدرجا[142].

5- ما جاء عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿جَزَآءً وِفَاقًا﴾ [النبأ: 26].

حيث قال: و(وفاقا) مصـــدر باب المفاعلة، نعت الجزاء مبالغة أو بتقدير (ذو) أي: جزاء ذا وفاق لأعمالهم، أو بالتأويل إلى المشـتق، أي: جزاء موافقا لها. ويجوز أن يكون مصـدرا لفعله المقدر، وتكون الجملة صـفة أي: جزاء وافق أعمالهم وفاقا. وقرئ: (وفّاقا) بالتشديد على صيغة الصفة للمبالغة، من وفّقه كذا [143].

قرأ الجمهور: بتخف الفاء، وأبو حيوةَ [144] وأبو بحرية وابن أبي عبلة: بشـدها من وفّقه كذا **[145]**. أي جوزوا بذلك جزاء ذا وفاق لأعمالهم، أو موافقاً لها أو وافقها وفاقا، وعلى قراءة (وفّاقا) بكسـر الواو وتشـديد الفاء، من وفَقِهُ يَفقَهُ كَوَرِثَهُ يَرِثُهُ وجده موافقا لحاله، وفي الكشف: وفّقه بمعنى وافقه وليس وصف الجزاء به وصفا بحال صاحبه [146].

6- ما جاء عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَكَذَّبُواْ بِاٰيَٰتِنَا كِذَّابًا﴾ [النبأ: 28].

حيث قال: و(كذّابا) مصدر من باب التفعيل، والعامل فيه كذبوا. قال صاحب الكشاف: " وفعال من باب فعّل، فاش في كلام فصحاء من العرب لا يقولون غيره. وقرئ: (كِذَاباً) بالتخفيف على أنه مصدر كذب، بدليل قوله: فصدَقته وكذبَته، والمرء ينفعه كذابه، وهو مثل قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتًا﴾ [نوح: 17]، فيكون المعنى وكذبوا بآياتنا فكذبوا كذابا، فإن المكذب بآيات الله كاذب في تكذيبه، وللإشعار إلى هذا المعنى؛ وضع مصدر المجرد موضع مصدر المزيد فيه. وفيه وجه آخر وهو أن يكون العامل في (كذابا) كذبوا، لما سمعت إن المكذب بالحق هو كاذب في تكذيبه فنزل دلالته على الكذب منزلة اشتماله عليه تضمينا، وجعل مصدرا له. ويجوز أن يكون مصدرا من باب المفاعلة على تقدير جعله أي: كذبوا بآياتنا فكذبوا كذابا لأنهم إذا خالفوا المسلمين بالتكذيب، كانوا كاذبين عند المسلمين، والمسلمون أيضا عندهم، فيتحقق المكاذبة بينهم. ويحتمل أن يجعل المفاعلة للمبالغة في الكذب، فإن المغالبة في أمر يقتضي المبالغة فيه. ويجوز على احتمالين أن يكون حالا بالتأويل إلى المشتق إلى كاذبين أو مكاذبين.

وقرئ: (كُذَّاباً) وهو جمع كاذب نصب على الكاذب الحال أي: كذبوا بآياتنا كاذبين. وجوز صاحب الكشاف أن يكون مفردا حيث قال: "وقد يكون الكذب بمعنى الواحد البليغ في الكذب. يقال: رجل كذّاب، كقولك: حُسّان، وبخّال، فيجعل صفة لمصدر كذبوا، أي: تكذيبا كذابا، مفرطا كذبه" [147].

عن علي، وابن عباس، وابن مناذر، وأبي رجاء، (وَكَذَّبُواْ بِاٰيَٰتِنَا كِذَابًا) خفيفة، وروي عن الكسائي كذلك. وعن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز، والماجشون (كُذَّاباً) بضم الكاف وشد الذال [148].

قراءة التخفيف لغة فيه، وذلك لغة اليمن يجعلون مصـــدر كذب مخففا كذابا بالتخفيف مثل: كتب كتابا، فكذّابا بمعنى كَذِبا وعليه قول الأعشى: فصـــــــدقتها وكذبتها والمرء ينفعه كذابه. وقراءة (كذّابا) بضم الكاف وتشديد الذال جمع (كَاذِبٍ) كـ (فُسَّاقٍ) جمع

---

[142] ينظر: الآلوسي، روح المعاني (ج١٥ ص١٩٢)

[143] التبريزي، عبد الباقي، تفسير القرآن المجيد، نسخة مصورة، (لوحة رقم ٤٦٨)

[144] ابن خالويه، مختصر في شواذ القراءات (ص١٦٧)

[145] أبو حيان، البحر المحيط، (ج١٠ ص٣٨٨)

[146] ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، (٢٨٠/٥)، والآلوسي، روح المعاني (٢١٦/١٥)، والخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري (١٠٦٩هـ)، عناية القاضي وكفاية الراضي، الناشر: دار صادر، بيروت. (٣٠٦/٨)

[147] التبريزي، عبد الباقي، تفسير القرآن المجيد، نسخة مصورة، (لوحة رقم ٤٦٨) الزمخشري، الكشاف، (ج٤ ص٦٨٨)

[148] الكرماني، شواذ القراءات، (ص٥٠١)، وينظر: ابن خالويه، مختصر في شواذ القراءات (ص١٦٨).

فَاسِقٍ، فيكون حالا أيضا وكذبوا في حال كذبهم نظير قول طَـــرَفَةَ: إذا جاءَ ما لا بُدَّ مِنهُ فَمَرْحَبًا بِهِ حِينَ يَأْتِي لا كِذابَ ولا عِلَلْ. وجوز أن يكون مفردا صيغة مبالغة ككبار وحسان فيكون صفة لمصدر محذوف أي تكذيبا كذابا فيفيد المبالغة والدلالة على الإفراط في الكذب لأنه كليل أليل وظلام مظلم والإسناد فيه مجازي[149].

الخاتمة:

الحمد لله وكفى، له الحمد لله في الأولى والآخرة، وصلاةً وسلامًا على عبده المصطفى، وعلى آله وصحبه ومن بهديه اهتدى، وبعد؛ فقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات، وهي على النحو التالي:

أولاً: النتائج:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. التبريزي، هو الإمامُ، المولى الجليلُ جمالُ السالكينَ، عبدُ الباقي ثم المولويُّ البغداديُّ، مُفسر صوفي شاعر أديب، نُسب إلى تبريز؛ لأنها مولده ومسقط رأسه، وإلى بغداد لأنه رحل إليها وتعلم فيها، وكانت وفاته بين (1038هـ) و(1039هـ).
2. أقام التبريزي تفسيره على تفسيري الزمخشري والبيضاوي مقارنة وترجيحا واستدراكًا، ونال تفسيره حظًا واسعًا في توجيه القراءات القرآنية المتواترة، ولم يقتصر على المتواترة فحسب؛ بل شمل الشاذة أيضًا، ولا يكاد يمر بآية فيها توجيه قراءة إلا وجهها.
2. تناول التبريزي في القسم المحدد لهذه الدراسة توجيه إحدى وستين قراءة، اثنتان وأربعون منها متواترة، وتسعة عشرة منها شاذة؛ مما يكشف عن عناية التبريزي بالقراءات القرآنية وتوجيهها.
3. أغلب توجيهات التبريزي للقراءات كان توجيها نحويًا وصرفيًا، إضافة إلى البلاغية والتفسير؛ وذلك راجع إلى عنايته باللغة في تفسيره.
4. ظهر من خلال الدراسة أنه كان متأثرا بالزمخشري في توجيه القراءات أكثر من البيضاوي.
5. يعتبر توجيه التبريزي للقراءات وسطا بين الإفراط والتفريط، وإذا وجه القراءات وجهها بلا استطراد.
6. لم يكن يعزو القراءة إلى أصحابها إلا نادرًا، كما أنه لا يبين حكم القراءة تواترا أو شذوذا.
7. اعتمد التبريزي في تفسيره وتوجيهه للقراءات على قراءة حفص عن نافع.

ثانيًا: التوصيات:

1. دراسة تفسير التبريزي ومقارنته بالحواشي على تفسيري الكشاف والبيضاوي لإبراز ما تميز به التبريزي عن غيره من أصحاب الحواشي.
2. توجيه القراءات عند الإمام التبريزي في تفسيره.

[149] ينظر: الآلوسي، روح المعاني (ج١٥ ص١١٧)

المراجع:

أولاً: قائمة المراجع العربية:

الأزهري: محمد بن أحمد بن الهروي، أبو منصور (ت: 370هـ) ، 1412 هـ - 1991 م، ***معاني القراءات***، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط- الأولى.

الأصبهاني، ميرزا عبد الله أفندي (1130هـ)، 1403هـ، ***رياض العلماء وحياض الفضلاء***، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، اهتمام: السيد محمود المرعشي، مكتبة آية الله العظمى إيران.

الأعشى: ميمون بن قيس، ***ديوان الأعشى الكبير***، (د-ط)(د-م)(د-ن).

الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (المتوفى: 1270هـ) ، 1415هـ، ***(روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني)***، المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى.

البابانى، إسماعيل بن محمد امين البغدادي (ت1339هـ)، ***هدية العارفين***، دار إحياء التراث لبنان، (د-ط).

البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي،(ت: 256هـ) ، 1422هـ، ***(صحيح البخاري)***، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى.

البركتي، محمد عميم الإحسان المجددي، 1407هـ، ***قواعد الفقه***، مطبعة الصدف ببلشرز، كراتشي، ط الأولى.

البناء، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير (المتوفى: 1117 هـ)، 2006م - 1427هـ، ***إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر***، المحقق: أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان، ط: الثالثة.

بلوط، علي الرضا قرة، معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم. ط- الأولى، دار العقبة- تركيا.

البهنسي، عفيف، معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين، ط الأولى بيروت 1995: مكتبة لبنان.

البيضاوي: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي، (ت: 685هـ)، 1418هـ، ***(أنوار التنزيل وأسرار التأويل)***، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي. الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ط- الأولى.

التبريزي، عبد الباقي المولوي، (1158هـ)، ***تفسير القرآن المجيد***، (د-ط) قونية- تركيا- مكتبة يوسف آغا.

الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف. (ت ٨١٦ هـ)، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ***كتاب التعريفات***. تحقيق مجموعة من العلماء، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط- الأولى.

ابن الجزري: شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف (ت: 833هـ)، 1421هـ - 2000م، ***(تحبير التيسير في القراءات العشر)***. المحقق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، الناشر: دار الفرقان - الأردن / عمان، ط- الأولى.

ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير بن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833 هـ)، 1420هـ -1999م، ***منجد المقرئين ومرشد الطالبين***، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: الأولى.

ابن جني: أبو الفتح عثمان الموصلي (ت: 392هـ)، 1420هـ- 1999م، ***المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها***. الناشر: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية مصر.

الحربي، عبد العزيز بن علي، 2003م، ***توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيرا وإعرابا***، دار ابن حزم، الرياض- السعودية. ط- الأولى.

الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي(ت626هـ)، (1995)، ***معجم البلدان***، دار صادر، بيروت، ط- الثالثة.

أبو حيان: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: 745هـ)، 1420 هـ، ***البحر المحيط في التفسير***، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر - بيروت.

ابن خالويه، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت: 370هـ)، ***مختصر في شواذ القراءات***، مكتبة المتنبي– القاهرة. (د–ط).

ابن خالويه، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت: 370هـ)، 1327 هـ–2006م، ***إعراب القراءات السبعة وعللها***، المحقق: أبو محمد الأسيوطي، الناشر: دار الكتب العلمية–بيروت، ط– الأولى.

الخفاجي، شهاب الدين: أحمد بن محمد بن عمر المصري (١٠٦٩هـ)، ***(عناية القاضي وكفاية الراضي)***، الناشر: دار صادر، بيروت

ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الإربلي (ت: 681هـ)، 1900، ***وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان***، المحقق: إحسان عباس، دار صادر– بيروت.

الداني: أبو عمرو، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر (ت: 444هـ)، 1428 هـ – 2007م، ***جامع البيان في القراءات السبع***، الناشر: جامعة الشارقة – الإمارات، ط– الأولى.

ابن دريد: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ)، 1987م، ***(جمهرة اللغة)***، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى.

الزَّبيدي: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: 1205هـ)، ***تاج العروس من جواهر القاموس***، المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية. (د–ط).

الزجاج: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق (المتوفى: 311هـ)، 1408 هـ – 1988م، ***(معاني القرآن وإعرابه)***، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، ط– الأولى.

الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله (ت: 538هـ)، 1407 هـ، ***الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل***، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، ط– الثالثة.

ابن زنجلة، أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد، ١٤١٨هـ–١٩٩٧م. ***حجة القراءات***، تحقيق: سعد الأفغاني. الناشر: مأسسة الرسالة. الطبيعة الخامسة.

الزَّوْزَني، حسين بن أحمد بن حسين أبو عبد الله (المتوفى: 486هـ)، 1423هـ – 2002 م، ***شرح المعلقات السبع***، الناشر: دار إحياء التراث العربي، ط– الأولى.

زين الدين: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ)، 1420هـ / 1999م، ***مختار الصحاح***، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة،.

السجستاني، أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي، (ت: 316هـ)، 1423هـ – 2002م، ***المصاحف*** المحقق: محمد بن عبده، الناشر: الفاروق الحديثة – القاهرة، ط– الأولى.

السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي (ت562)، 1382هـ، ***الأنساب***، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، ط– الأولى.

السمين الحلبي: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم (ت: 756هـ)، ***الدر المصون في علوم الكتاب المكنون***. المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق (د–ط).

الصدر، سيد حسن الصدر (ت–1354هـ)، ***تكملة أمل الآمل للحر العاملي***، تحقيق: د. حسين علي محفوظ، عبد الكريم الدباغ، عدنان الدباغ، دار المؤرخ العربي، بيروت (د–ط).

الطهراني، محمد محسن بن علي رضا الشهير بـ آغا بُزُرْك (1389 هـ)، ***الذريعة إلى تصانيف الشيعة***، الناشر: دار الأضواء بيروت، ط- الثالثة.

الطهراني، آغا برزك الطهراني، ***الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة***، دار إحياء التراث العربي بيروت، ط- الأولى.

ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي (المتوفى: 1393هـ)، 1984 هـ، ***(تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)***، الناشر: الدار التونسية للنشر – تونس.

ابن عطية: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت:542 هـ) ***(المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز)***، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط- الأولى.

الفارابي : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (المتوفى: 393هـ)، 1407 هـ - 1987 م، ***الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*** تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة.

ابن فارس: أحمد بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، 1399هـ - 1979م، ***(معجم مقاييس اللغة)*** المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، (د-ط).

الفارسي، أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (ت-377 هـ)، 1413هـ .1993م، ***حجة القراءات السبعة***، تحقيق بدر الدين قهوجي بشير الجويجاني، الناشر دار المأمون . دمشق/ بيروت، الطبعة الثالثة.

الفراء: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، ***(معاني القرآن)*** تحقيق: أحمد يوسف النجاتي: دار المصرية، ط- الأولى.

سامي: شمس الدين سامي، (1899). ***قاموس العالم التركي***، (د-ط)(د-م)(د-ن).

القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(ت682هـ)، ***آثار البلاد وأخبار العباد***، دار صادر بيروت. (د-ط).

القطيعي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل البغدادي(ت739هـ)، 1412هـ، ***مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع***، دار الجيل، بيروت، ط- الأولى.

الكرماني: رضيّ الدين، أبي عبد الله محمد بن أبي نصر.(ت: 563هـ) ***شواذ القراءات***، تحقيق د. شمران العجلي، الناشر مؤسسة البلاغ-بيروت(د-ط).

ابن مجاهد، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر ابن مجاهد البغدادي (ت: 324هـ)، 1400هـ، ***السبعة في القراءات:*** المحقق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف – مصر، ط- الثانية.

ابن أبي مريم، نصر بن علي بن محمد أبي عبدالله الشيرازي الفارسي الفسوي النحوي(ت-٥٦٥هـ)، 1414هـ-1993م، ***الموضح في وجوه القراءات وعللها***، تحقيق الدكتور عمر حمدان الكبيسي، بإشراف جامعة محمد بن سعود الإسلامية.

مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، ***(صحيح مسلم)***، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. (د-ط).

محمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكرى، محمد خالد منصور، 1422 هـ - 2001م، ***مقدمات في علم القراءات***، الناشر: دار عمار – عمان (الأردن) الطبعة: الأولى.

ابن منظور: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، 1414 هـ. ***(لسان العرب)***، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة.

المهلبي، الحسن بن أحمد المهلبي، (ت: 380هـ) ***المسالك والممالك***، تحقيق: تيسير خلف. (د-ط)(د-م)(د-ن).

ابن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر: أحمد بن الحسين (ت: 381هـ)، 1981 م، ***(المبسوط في القراءات العشر)***، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق، (د–ط).

النشار: أبو حفص سراج الدين عمر بن زين الدين قاسم بن محمد بن علي الأنصاري (ت: 937هـ)، 1432هـ، ***(البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة)***، تحقيق. أحمد المعصراوي، الناشر: دار النوادر– الكويت، ط – الثالثة.

الهُذَلي: يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سوادة أبو القاسم اليشكري المغربي (ت: 465هـ)، 1428 هـ، ***(الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليه)*** المحقق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، الناشر: مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط– الأولى.

الدقور، سليمان، وربابعه، محمد، ***نظرية الوحدة المعنوية للقراءات القرآنية***، مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم.

الشمري، عبد الرحمن بن مقبل بن مطر، ***(أثر انفرادات حفص في معاني القراءات القرآنية)***، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية.

محمد، نعيم حمزة، ***توجيه القراءات: تعريفه، أسماؤه، مصطلحاته، مصادره***، الناشر: مجلة العلمية–كلية أصول الدين والدعوة– جامعة الأزهر.

نصيرات، جهاد محمد، ورزق: أحمد يوسف، ***عبد الباقي التبريزي وتفسيره (تفسير القرآن المجيد) تعريف وتوصيف***، مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية.

ثانياً: قائمة المراجع الأجنبية والمرومنة:

Al-Azhari: Muhammad bin Ahmed bin Al-Harawi, Abu Mansour (370 AH), 1412 AH - 1991 AD, ***The Meanings of the Readings,*** (In Arabic). Publisher: Research Center in the College of Arts - King Saud University, Saudi Arabia, 1st edition.

Al-Asbahani, Mirza Abdullah Effendi (1130 AH), 1403 AH, ***Riyadh of the Scholars and Hayad al-Fadla***, (In Arabic). investigation: Sayyid Ahmad al-Husayni, interest: Sayyid Mahmoud al-Marashi, Grand Ayatollah Library, Iran.

Al-Asha: Maymoon Ibn Qais, ***Duan Al-Asha Al-Kabir*** (In Arabic).

Al-Alusi, Shihab Al-Din Mahmoud bin Abdullah Al-Husseini (1270 AH), 1415 AH, (***The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Muthani)*** (In Arabic). Investigator: Ali Abdul Bari Attia, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya – Beirut, 1st edition.

Al-Babani, Ismail bin Muhammad Amin Al-Baghdadi (1339 AH), ***Gift of the Knowers***, (In Arabic). Dar Ihya Al-Turath, Lebanon.

Al-Bukhari Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, (d: 256 AH), 1422 AH, ***(Sahih Al-Bukhari)*** (In Arabic). Verifier: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Publisher: Dar Touq Al-Najat (photocopied from Al-Sultaniyya by adding the numbering of Muhammad Fouad Abdul-Baqi) 1st Edition.

Al-Barakati, Muhammad Amin Al-Ihsan Al-Mujadadi, 1407 AH, ***Rules of Jurisprudence,*** (In Arabic). Pub: Al-Sadaf Press, Karachi, 1st edition.

Al-Banna', Ahmad bin Muhammad bin Ahmad bin Abd al-Ghani al-Damiati, Shihab al-Din al-Shahir (1117 AH), 2006 AD - 1427 AH, ***The Ithaf of Human Virtues in the Fourteen Readings,*** (In Arabic). Investigator: Anas Mahra, Pub: Dar al-Kutub al-Ilmiya - Lebanon, 3rd Edition.

Ballout, Ali Al-Reza Qurra, ***Dictionary of Islamic Heritage History in the Libraries of the World.*** - (In Arabic). The 1st, Dar Al-Aqaba - Turkey.

Al-Bahnisi, Afif, 1995, ***Dictionary of Arabic Calligraphy and Calligraphy Terms***, (In Arabic). 1st Edition, Beirut: Lebanon Library.

Al-Baydawi: Nasser Al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad Al-Shirazi (685 AH), 1418 AH, (***Anwar Al-Tazil and Asrar Al-Ta'weel***), (In Arabic). Investigator: Muhammad Abdul Rahman Al-Maraashli. Pub: Arab Heritage Revival House - Beirut, 1st Edition.

Al-Tibrizi, Abd al-Baqi al-Mawlawi, (1158 AH) ***Interpretation of the Glorious Qur'an,*** (In Arabic). Konya - Turkey-Yusuf Agha Library.

Al-Jurjani, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif. (816 AH), 1403 AH - 1983 AD, ***Book of definitions***. (In Arabic). The investigation of a group of scholars, Pub: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut-Lebanon, 1st edition.

Ibn Al-Jazari: Shams Al-Din Abu Al-Khair Muhammad Bin Muhammad Bin Youssef (833 AH), 1421 AH - 2000 AD, ***(Tahbeer Al-Tayseer in the Ten Readings).*** (In Arabic). Investigator: Dr. Ahmed Muhammad Mufleh Al-Qudah, Publisher: Dar Al-Furqan - Jordan / Amman, First Edition.

Ibn Al-Jazari, Shams Al-Din Abu Al-Khair Ibn Al-Jazri, Muhammad Bin Muhammad Bin Youssef (833 AH), 1420 AH -1999 AD, ***the upholsterer of the reciters and the guide of the seekers***, (In Arabic). Pub: Dar Al-Kutub Al-Alami, 1st edition.

Ibn Jinni: Abu al-Fath Uthman al-Mawsili (d.: 392 AH), 1420 AH - 1999 AD, ***al-Muhtasib in explaining the faces of abnormal readings and clarifying them***. (In Arabic). Pub: Ministry of Awqaf - Supreme Council for Islamic Affairs, Egypt.

Al-Harbi, Abdul-Aziz bin Ali, 2003, ***Directing the Problem of the Farshi Decimal Readings in Language, Interpretation and Syntax,*** (In Arabic). Dar Ibn Hazm, Riyadh - Saudi Arabia.1st edition.

Al-Hamwi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut al-Hamwi (626 AH), (1995), ***Mu'jam al-Buldan,*** (In Arabic). Dar Sader, Beirut, 3rd edition.

Abu Hayyan: Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf ibn Hayyan Atheer al-Din al-Andalusi (745 AH), 1420 AH, ***Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir,*** (In Arabic). investigator: Sidqi Muhammad Jamil, Pub: Dar al-Fikr - Beirut.

Ibn Khalawayhi, Al-Hussein bin Ahmed bin Khalawayh, Abu Abdullah (370 AH), ***brief in abnormal readings,*** (In Arabic). Al-Mutanabbi Library - Cairo.

Ibn Khalawayh, Al-Hussein bin Ahmed bin Khalawayh, Abu Abdullah (370 AH), 1327 AH - 2006 AD, ***The syntax of the seven readings and their causes,*** (In Arabic). investigator: Abu Muhammad Al-Asyuti, Pub: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut, 1st edition.

Al-Khafaji, Shihab Al-Din: Ahmed bin Muhammad bin Omar Al-Masry (1069 AH) ***(The Judge's Care and the Sufficiency of Al-Radi)*** (In Arabic). Pub: Dar Sader, Beirut.

Ibn Khalkan: Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr Ibn Khalkan al-Barmaki al-Irbili (681 AH), 1900, ***Deaths of Notables and News of the Sons of Time,*** (In Arabic). investigator: Ihsan Abbas. Pub: Dar Sader - Beirut.

Al-Dani: Abu Amr, Othman bin Saeed bin Othman bin Omar (444 AH), 1428 AH - 2007 AD, ***Collector of Al-Bayan in the Seven Readings,*** (In Arabic). University of Shariqah - Emirates, 1st Edition.

Ibn Duraid: Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan bin Duraid Al-Azdi (deceased: 321 AH), 1987 AD, ***(Jamahrat Al-Lughah)*** (In Arabic). Investigator: Ramzi Mounir Baalbaki, Publisher: Dar Al-Ilm for Millions – Beirut, 1st Edition.

Al-Zubaidi: Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Razzaq al-Husayni, Abu al-Fayd, nicknamed Murtada, al-Zubaidi (1205 AH) ***Crown of the Bride is one of the jewels of the dictionary.*** (In Arabic). investigator: A group of investigators. Pub: Dar al-Hidaya.

Al-Zajjaj: Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl, Abu Ishaq (311 AH), 1408 AH - 1988 AD, ***(the meanings of the Qur'an and its syntax)*** (In Arabic). Investigator: Abdul Jalil Abdo Shalaby, Pub: Alam Al-Kutub - Beirut, 1st edition.

Al-Zamakhshari: Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Jarallah (538 AH), 1407 AH, ***The Scout for the Realities of the Obscure Downloads,*** (In Arabic). Pub: Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, 3rd Edition.

Ibn Zanjala, Abu Zaraa, Abd al-Rahman bin Muhammad, 1418 AH- 1997 AD, ***The argument of the readings,*** (In Arabic). investigation: Saad Al-Afghani. Publisher: Institutionalization of the message. 5th Edition.

Al-Zawzani, Hussein bin Ahmed bin Hussein Abu Abdullah (486 AH), 1423 AH - 2002 AD, ***Explanation of the Seven Mu'allaqat,*** (In Arabic). Pub: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1st edition.

Zain al-Din: Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Hanafi al-Razi (666 AH), 1420 AH- 1999 AD, ***Mukhtar al-Sahah,*** (In Arabic). investigator: Yusuf al-Sheikh Muhammad, publisher: Al-Asriyyah Library – Al-Dar Al-Namothaziah, Beirut – Sidon, 5th Edition.

Al-Sijistani, Abu Bakr bin Abi Daoud, Abdullah bin Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Azdi, ***Al-Masahif*** (In Arabic).

Al-Sam'ani, Abd al-Karim bin Muhammad bin Mansour al-Tamimi al-Marwazi (562 AH), (1382 AH). ***genealogies,*** (In Arabic). investigation: Abd al-Rahman al-Muallami, the Ottoman Knowledge Department Council, Hyderabad, 1st edition.

Al-Sameen Al-Halabi: Abu Al-Abbas, Shihab Al-Din, Ahmed bin Yousef bin Abd Al-Daem (756 AH), ***Al-Durr Al-Masun in the Hidden Sciences of the Book.*** (In Arabic). Investigator: Dr. Ahmed Muhammad Al-Kharrat, Publisher: Dar Al-Qalam, Damascus.

Al-Sadr, Sayed Hassan Al-Sadr (1354 AH), ***complemented by Amal Al-Amal by Al-Hurr Al-Amili,*** (In Arabic). investigation: Dr. Hussein Ali Mahfouz, Abdul Karim al-Dabbagh, Adnan al-Dabbagh, Dar al-Harith al-Arabi, Beirut.

Al-Tahrani, Muhammad Muhsin bin Ali Reda, known as Agha Bozurk (1389 AH), ***the pretext for the Shiite classifications,*** (In Arabic). Pub: Dar Al-Adwaa, Beirut, 3rd edition.

Al-Tahrani, Agha Barzak Al-Tahrani, 2009, ***Al-Rawdah Al-Nadhra in the Scholars of the Eleventh Hundred***, (In Arabic). Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, 1st Edition.

Ibn Ashour, Muhammad al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad al-Taher al-Tunisi (1393 AH), (1984 AH), ***(Liberation of the Right Meaning and Enlightenment of the New Mind from the Interpretation of the Majestic Book),*** (In Arabic). Pub: The Tunisian Publishing House.

Ibn Attia: Abu Muhammad Abd al-Haqq bin Ghalib bin Abd al-Rahman bin Tammam bin Attia al-Andalusi al-Muharbi (542 AH), 1422 AH, ***(the brief editor in the interpretation of the dear book)*** (In Arabic). Investigator: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Pub: Dar al-Kutub al-Ilmiya - Beirut, 1st edition.

Al-Farabi: Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Johari (393 AH), 1407 AH – 1987 AD. ***Al-Sahih Taj Al-Lughah and Al-Sihah Al-Arabiyyah.*** (In Arabic). 4th Edition.

Ibn Faris: Ahmed bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (395 AH), 1399 AH - 1979 AD, ***(Dictionary of Language Measures)*** (In Arabic). Investigator: Abd Al-Salam Muhammad Harun, Pub: Dar Al-Fikr.

Al-Farisi, Abu Ali Al-Farisi, Al-Hassan bin Ahmad bin Abdul-Ghaffar (377 AH), 1413 AH - 1993 AD, ***The argument of the seven readings,*** (In Arabic). investigated by Badr Al-Din Qahwaji Bashir Al-Juijani, published by Dar Al-Ma'mun - Damascus / Beirut, 3rd edition.

Al-Farra: Abu Zakariya Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzoor Al-Dailami ***(The Meanings of the Qur'an)*** (In Arabic). Investigation: Ahmed Yousef Al-Najati Pub: Dar Al-Masria, 1st edition.

Sami: Shams al-Din Sami, (1899), ***Turkish World Dictionary,*** (In Arabic).

Al-Qazwini, Zakaria bin Muhammad bin Mahmoud (682 AH), ***Antiquities of the country and news of the servants,*** (In Arabic). Dar Sader, Beirut.

Al-Qati'i, Safi al-Din Abd al-Mu'min bin Abd al-Haqq Ibn Shamael al-Baghdadi (739 AH), 1412 AH, ***Observatories of Seeing the Names of Places and Bekaa***, (In Arabic). Dar Al-Jil, Beirut, vol. 1.

Al-Karmani: Radi Al-Din, Abi Abdullah Muhammad Bin Abi Nasr. (563 AH) ***Abnormal readings,*** (In Arabic). investigation by Dr. Shamran Al-Ajli, Al-Balagh Foundation Publisher - Beirut.

Ibn Mujahid, Ahmad bin Musa bin Al-Abbas Al-Tamimi, Abu Bakr Ibn Mujahid Al-Baghdadi (d.: 324 AH), 1400 AH, ***The Seven Readings:*** (In Arabic). Investigator: Shawqi Dhaif, Publisher: Dar Al-Maarif - Egypt, I - Al-Thaniah.

Ibn Abi Maryam, Nasr Ibn Ali bin Muhammad Abi Abdullah Al-Shirazi Al-Farsi Al-Faswi Al-Nahwi (565 AH), 1414 AH - 1993 AD, ***explained in the faces of the readings and their causes***, (In Arabic). investigated by Dr. Omar Hamdan Al-Kubaisi, under the supervision of Muhammad bin Saud Islamic University.

Muslim bin Al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushairi al-Nisaburi (d: 261 AH), ***Sahih Muslim***, (In Arabic). investigator: Muhammad Fouad Abd al-Baqi, publisher: Dar Ihya al-Turath al-Arabi – Beirut.

Muhammad Ahmad Muflih al-Qudah, Ahmad Khalid Shukri, Muhammad Khalid Mansour, 1422 AH - 2001 AD, ***Introductions to the Science of Recitations***, (In Arabic). Pub: Dar Ammar - Amman (Jordan) Edition: 1st.

Ibn Manzoor: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzoor al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Ifriqi (711 AH) 1414 AH, ***(Lisan al-Arab),*** (In Arabic). Pub: Dar Sader - Beirut, Edition: 3rd.

Al-Muhalabi, Al-Hassan bin Ahmed Al-Muhalabi, (380 AH) ***Al-Masalik and Kingdoms***, (In Arabic). investigation and attention: Tayseer Khalaf.

Ibn Mihran al-Nisaburi, Abu Bakr: Ahmad ibn al-Hussein (381 AH), 1981 AD, ***(Al-Mabsut in the Ten Readings)*** (In Arabic). Investigation: Sabe` Hamza Hakimi, Pub: The Arabic Language Academy - Damascus.

Al-Nashar: Abu Hafs Siraj al-Din Omar bin Zain al-Din Qasim bin Muhammad bin Ali al-Ansari. 1432 AH-2011 AD. ***(Al-Badoor Al-Zahra in the Ten Frequent Readings).*** (In Arabic). Investigation: Ahmed Al-Maasrawi, Pub: Dar Al-Nawader - Kuwait, 3rd Edition.

Al-HuZali: Yusuf bin Ali bin Jabara bin Muhammad bin Aqeel bin Sawada Abu al-Qasim al-Yashkari al-Maghribi (465 AH), 1428 AH, ***(Al-Kamil in the forty-ten readings added to it)*** (In Arabic). Investigator: Jamal bin Al-Sayed bin Rifai Al-Shayeb, Pub: Sama Foundation for Distribution and Publishing, 1st edition.

Al-Daqour, Suleiman Muhammad and Muhammad Majali Rababa, 2015 AD***, (The theory of the moral unity of Quranic readings),*** (In Arabic). Pub: Journal of Sharia Sciences, Qassim University.

Al-Shammari, Abd al-Rahman bin Muqbil bin Matar***, (The impact of Hafs's singularities on the meanings of Quranic readings)*** (In Arabic). Journal of the University of the Holy Qur'an and Islamic Sciences.

Muhammad, Naeem Hamza, ***Guiding Readings: Definition, Names, Terminology, Sources,*** (In Arabic). Publisher: Al-Alamiya Journal - Faculty of Fundamentals of Religion and Da`wah - Al-Azhar University.

AL-Nusairat, Jihad Muhammad, And Rizq, Ahmed Yousef, ***Abdel-Baqi Al-Tibrizi and its interpretation (Interpretation of the Glorious Qur'an) definition and description***, (In Arabic). University Journal of Islamic Studies.